من بيرس الى الشعب الصابر : صباح الشوم !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١ تموز ١٩٨٥، الموافق ١٤ شوال ١٤٠٥ هـ * العدد ٤٢/٤١ * ٦ صفحات * الثمن ٣٤٠ شيكل

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 340 שקלים

Vol. 41/42 - 1.7.1985 - Price: 340 Shekel

● رفع اسعار السلع الاساسية والوقود بـ ٣٠ - ٤٠٪ ● رفع اسعار جميع السلع والخدمات الاخرى بـ ١٧٪ ● فصل ١٠ آلاف عامل من قطاع الخدمات ● تقليص الأجور في القطاع العام بـ ٣٪ ● سحق قيمة الأجور بـ ٣٠٪ ● الغاء أو تقليص مخصصات «التأمين» للمحتاجين ● الغاء التعليم المجاني وفرض رسوم تعليم ● رفع نسبة «ماس أحيد» وجباية رسوم من المرضى ● تخفيض الشيكل بـ ٢٠٪ وضرب المدخرات ● بيرس يطالب الوزراء المعارضين بالاستقالة ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - من المنتظر أن تكون الحكومة أنهت، في ساعة مبكرة من فجر اليوم (الاثنين)، جلستها الاسبوعية المتواصلة منذ صباح أمس (الأحد)، باقرار «خطة الطوارئ» الاقتصادية الكارثية موجهة عدة ضربات اقتصادية منهكة لجمهور المواطنين عامة ومزيدا من السحق

● التتمة على ص ٢ ع ٢ ●

كلمة الاتحاد

هذه هي الحقيقة !

لم يستفق سكان اسرائيل حتى فجر اليوم وانتهاء جلسة الحكومة حتى يتأكدوا من تفاصيل الضربات الاقتصادية الجديدة أو حتى يعرفوا مصير الحكومة ذات الرأسين بعد التهديد الذي وجهه رئيسها بيرس الى الوزراء المعارضين بأنه عليهم أن يستقيلوا !

فقد كانوا على علم، ولم يخطئ، بأن «الفاروق» قد تشبه بأزمة وزارية أو بدون أزمة وزارية. وربما كان موجوداً رأي عام واسع لم يستطع أن يتصور عمق الهاوية التي يلقيها بالنتيجة الاقتصادية الاسرائيلية وكان انتظر لن ينزل «الفرج» على حكام اسرائيل كما جرت العادة من «الخارج» - من واشنطن أو أن يكون «فرجاً» عربياً كما جرت العادة أيضاً أو حتى «فرجاً» عربياً.

كل الأخطار المذكورة أعلاه قائمة، ولكن الخطر الأكبر هو في استمرار عدم الاكتراث، وأوهام «بعيد عن الشر وغني له» في أي وسط من الأوساط الشعبية والديمقراطية.

لقد كان «الفرج الأمريكي» في الماضي أيضاً وغالباً، باهظ الثمن على شعب اسرائيل وعلى كافة شعوب منطقتنا، ولكنه ثمن وهمي، بالمقارنة الى ما تتطلبه الكارثية الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية - الريغنية - التي تحاول الانفلات من عقالها.

وعلينا الا نستبعد وهذا هو ما حاصل الآن، أن تكون الكارثية الجديدة - الريغنية - مغذية بمشاعر أشد العناصر اليمينية والعنصرية تطرفاً، شبه الفاشية وحتى الفاشية، الى الحكم في اسرائيل - لا الليكود فقط بل شارون ورفائيل ايتان وحتى كهانا والرأي العام على خرائب النظام البرلماني والهستدروت وكافة المكتسبات الديمقراطية.

هذا ولم نعد قادرين على «تشريفه» قادة حزب «المعراخ» في الحكومة وفي الهستدروت بجرة لومهم على هذا المصير التعس الذي جروا اليه سكان هذه البلاد وعلى مسؤوليتهم المباشرة، ويتلبسهم عن تحطيم كل السدود التي كانت تحد من تسلط الوحش اليميني العنصري الشرس. لقد أثبت قادة «المعراخ» منذ أن قرروا محاربة الليكود بأن يصبحوا نسخة عنه، أن التمهيد لصعود الفاشية هو جزء عضوي من ايديولوجيتهم الصهيونية. لقد استفحل هذا الأمر المميت خصوصاً بعد انتخابات الكنيست الأخيرة وقرار بيرس تأليف حكومة «ائتلاف قومي» مع الليكود والسير على نهج «تضميد جراح» الليكود في حرب لبنان.

اسرائيل دخلت، بجرورة السياسات اليمينية العنصرية والعدوانية المعتمدة على متطلبات الاستراتيجية الاسرائيلية الامريكية، في سرداب معتم لا مخرج منه الا لتدخل في سرداب أشد اظلاماً.

وليس لهذه السراديب من مخرج الى النور، حتى ولو كان ضيقاً الآن، سوى المخرج الذي يقترحه ويناضل من أجله حزبنا وجبهتنا. وهو مخرج، لو شاء الكادحون وكافة الديمقراطيين ومحبي السلام في اسرائيل، واسع وعملي ومضمون النتائج. ولا فرج سواه.

ومن حقنا، بل من واجبنا، أن نذكر جميع الناس الطيبين في بلادنا، اليهود والعرب على السواء، أننا الوحيدون الذين صدقت حساباتهم وتقديراتهم وتحليلاتهم. لقد رأينا وحذرنا من نتائج العدوان الأخير على لبنان كما حذرنا من أوهام صفقة «كامب ديفيد». توقعنا الكارثة في حكومة «الائتلاف القومي» حذرنا من عواقب «الصفقات الشاملة» ونبهنا الى فشلها المحتم، كشفنا «الأوهام الفلسطينية» عن حكومة بيرس وادارة ريغن وعن «طريب» المتحرك نحو السلام. حذرنا من أي عدم اكتراث، او خفض الرأس، امام سعور الكهانية وتصاعد التحريض الدموي على العرب.

وها نحن نحذر، ومن حقنا أن نحذر من كل وهم حول جدوى الطريق الذي تسير عليه هذه الحكومة، ولو في يوم من الأيام ! فلم تعد طريقاً مسدوداً فقط، بل هي الطريق [illegible] الى مزيد من الحروب والآلام [illegible].

[illegible] والمثقفين، النساء والرجال، أن هناك طريقاً آخر سوى طريق الكفاح الموحد من أجل الخبز والعمل والسلام العادل وبوحدة صف كفاحية لا هوادة فيها ولا خفض رأس. [illegible] عليكم وعلى أطفالكم.

إن اسرائيل، ذات «المعجزة» الاقتصادية والسياسية والعسكرية، قد [illegible] وخلفت ريحها، ومثلما لا مخرج لأزمتها الا على طريق الشيوعيين وبوحدة صف مع الشيوعيين كذلك هنا. ومثلما تغلب وسيتغلب الكادحون وكافة الديمقراطيين على الفاشية وأشباهها [illegible] كذلك سنتغلب هنا. لكل الطرق الأخرى استنفدت ولم يبق سوى طريقنا آجلا أم عاجلا. وعلينا أن نعمل، من أجل الشعب ومن أجل السلام العادل، كي يكون الأمر عاجلاً. هذا هو نداء الساعة !

(«الاتحاد»)

الإفراج عن رهائن الطائرة الامريكية المختطفة !

● مصدر عسكري اسرائيلي : الافراج عن الأسرى اللبنانيين المحتجزين في اسرائيل قريب ● بوش : دمشق عملت من أجل الافراج عن الرهائن ●

● دمشق - الوكالات والاذاعات - من المنتظر أن يصل رهائن الطائرة الامريكية المختطفة، في ساعة متأخرة من مساء أمس (الأحد)، الى دمشق، المحطة الاولى على طريق اطلاق سراح (٣٩) امريكياً بعد إن مضى ١٦ يوما على احتجازهم في بيروت.

وكان نبيه بري، رئيس حركة «أمل»، أكد في مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر أمس في بيروت ان الرهائن الأمريكيين في طريقهم الى العاصمة السورية.

واوضح بري انه تلقى ضمانات عبر سوريا بعدم قيام الولايات المتحدة واسرائيل باعتداءات على لبنان. مؤكداً ان معتقلي سجن عتليت سيجري الافراج عنهم على مراحل خلال اسبوع.

وفي واشنطن أصدرت وزارة الخارجية الامريكية، أمس، بياناً أكدت فيه تأييدها المستمر للحفاظ على لبنان وحكومته واستقراره وأمنه.

ويرى المراقبون في هذا استجابة لمطلب بري، أمس الاول، بان تتعهد الولايات المتحدة بعدم القيام بأي عمل انتقامي ضد لبنان بعد اطلاق سراح الرهائن.

وأكد جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، في حديث له أمس لشركة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» نبأ اطلاق سراح الرهائن وادعى انه لم يجر اي اتفاق مع سوريا او اسرائيل او لبنان بشأن الافراج عن الرهائن.

واضاف بوش ان دمشق عملت من اجل الافراج عن الرهائن.

ونقل راديو «صوت اسرائيل» عن مصدر عسكري اسرائيلي قوله، أمس، انه يتوقع اطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين لكن بعد مضي وقت من الزمن كي لا تظهر اية صلة بين اطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين وبين عملية الافراج عن رهائن الطائرة الامريكية المختطفة. واشار الى انه لم يتحدد، بعد، جدول زمني لاطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين.

وافادت مصادر في بيروت ان خطاب الرئيس الامريكي رونالد ريغن، امس الاول، في واشنطن، الذي حذر فيه من أن «الارهابيين» لن يفلتوا من العقاب أثار تخوف ان تقوم الولايات المتحدة بعمل انتقامي ضد مختطفي الطائرة الامريكية الامر الذي ادى الى تأجيل اطلاق سراح رهائن الطائرة الامريكية الى يوم أمس.

واضطر هذا الامر البيت الابيض، فيما بعد الى التأكيد ان الرئيس الامريكي لم يقصد خاطفي الطائرة الامريكية وانما الارهابيين بشكل عام.

ريغن يزف «بشرى» قرار بتوجيه «ضربة قاصمة» الى موظفي سفارات الدول الاشتراكية!

● التهمة: «التجسس»! ● «يبشر» بخطوات مماثلة ضد موظفي دول العالم في الامم المتحدة ● يدعو وسائل الاعلام الغربية، خاصة الامريكية، الى مقاطعة الدبلوماسيين من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - لا يفوّت رئيس الادارة الأمريكية، رونالد ريغن، فرصة سانحة الا ويبث سمومه الزعاف على الاتحاد السوفييتي والشيوعية والماركسية، دون أن يفقه شيئاً عن جوهر الماركسية والشيوعية - حسب ما كشف أقرب المقربون إليه.

وتجسدت هذه الظاهرة، مجدداً، في إطار خطاب ريغن الاسبوعي يوم أمس الأول، الموجه «الى الأمة». ويعكس هذا الخطاب، الذي نستعرضه فيما يلي، سعي ادارة ريغن الى تجاوز المكارثية من حيث القمع الفكري ودوس الحريات الديمقراطية، حتى البرجوازية منها، داخل الولايات المتحدة. كما يعكس استهتاره الخطير بالعلاقات

● التتمة على ص ٣ ع ٦ ●

تجند المشتركة للهستدروت بسحب الاجراءات الاقتصادية الحكومية

«الجبهة» تدعو الى اعلان اضراب عمالي قطري لمدة ٢٤ ساعة رداً على «خطة الطوارىء» الكارثية

● تل أبيب - لمراسل خاص - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس (الأحد)، جلسة غير عادية لبحث الأوضاع الاقتصادية في البلاد وخاصة ازاء الاجراءات - الضربات الجائرة التي جلست الحكومة لبحثها. في الساعات نفسها، أمس.

وقدم سكرتير عام الهستدروت، كيسار، بياناً الى اللجنة استعرض فيه الاجراءات التي كانت تعدها الحكومة وبضمنها: تجميد الاجور لمدة (٣) أشهر ومصادرة ١٠٪ من علاوة الغلاء، لتصل نسبة السحق في قيمة الاجور الحقيقية الى ٣٠٪ وفصل ٣٪ من مجموع العاملين في القطاع العام وتخفيض الاجور فيه بنسبة ٣٪ وفرض ضريبة على صناديق التوفير وتقليص السوبسيديا وبحيث يجري فرض كل هذه الضربات إستنادا إلى أوامر «أنظمة الطوارىء».

وقدم كيسار إقتراحا الى اللجنة التنفيذية أعلن فيه انه يرفض، إطلاقا، الموافقة على هذه الضربات المؤلمة لجماهير العمال. الا ان إقتراح كيسار لم يكن شاملا بحيث لم يتطرق الى الجذور الحقيقية للأزمة الاقتصادية مما إضطر كتلة

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

محاولة مفضوحة لسلب «الجبهة» المقعد العاشر في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل

● تل ابيب - لمراسل خاص - وجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، امس الاحد رسالة الى لجنة المراقبة المركزية طالبتها فيها باقرار توزيع مقاعد مجلس عمال الناصرة وعين ماهل حسبما اقرته لجنة الانتخابات المحلية. وبموجب هذا التوزيع حصلت «الجبهة» على عشرة مقاعد في حين حصل المعراخ على ثمانية مقاعد وحصلت «المتكديت» على مقعدين وحصل «مبام» على مقعد واحد.

وجاءت رسالة «الجبهة» على اثر قيام لجنة الانتخابات المركزية بتعميم توزيع جديد الهدف منه سلب المقعد العاشر من مقاعد «الجبهة» لصالح قائمة «المتكديت».

ويشير مراسلنا الخاص الى ان التوزيع الجديد يتناقض مع قانون انتخابات الهستدروت. فقد اعتمد على تقسيم الاصوات الصحيحة كلها بما فيها أصوات القوائم التي سقطت، على عدد مقاعد المجلس. في حين ان لجنة الانتخابات المحلية أجرت توزيعاً بموجب القانون، حيث أسقطت من مجموع الاصوات الصحيحة اصوات القوائم التي سقطت. وقسمت مجموع اصوات القوائم الناجحة على عدد مقاعد المجلس. وهو الأسلوب المتعامل به منذ قيام الهستدروت وفي انتخابات الكنيست والسلطات المحلية منذ قيام دولة اسرائيل وفي كل انتخابات سابقة عامة او نقابية او محلية وعلى الاطلاق.

«الجبهة» تقدم اقتراحاً لحجب الثقة عن الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت كتلة «الجبهة» البرلمانية أن تقدم اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة، إذا ما أقرت الخطة الاقتصادية المطروحة على بساط بحثها والناتجة بتخفيض قيمة الشيكل ورفع الأسعار وتخفيض الأجور وضرب الخدمات وترسيع جيش العاطلين عن العمل.

وتؤكد «الجبهة» أنه بدون إجراء تخفيض جذري في ميزانيات الصرف على الحروب والعسكرة وبدون تغيير سياسة الحكومة لن يكون هناك أي إنقاذ للاقتصاد او لجم للتدهور الاقتصادي.

«الموقف»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» صدر، يوم السبت (٦/٢٩)، العدد الأول من صحيفة «الموقف» وهي جريدة يومية سياسية مسائية تصدر مؤقتا أسبوعياً. محررها المسؤول المحامي زكي الريس. ويرئس تحريرها الدكتور سري نسيبة. ويشارك في تحريرها [illegible].

وجاء في افتتاحية العدد عن اتجاه «الموقف» أنه «اتجاه فلسطيني عربي هدفه الأول الحرص على وحدة الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه واستقلالية قراره في إطار المنظمة [illegible].

«الاتحاد» تهنئ الزميلة الجديدة، وتتمنى لها النجاح.

انتهاء جلسة مجلس الجامعة العربية دون تحديد موعد للقمة العربية

● تونس - الوكالات والاذاعات - لم تسفر جلسة مجلس جامعة الدول العربية، التي انتهى مساء امس في تونس، سوى عن الاقرار بعقد قمة عربية غير عادية ستبحث القضية الفلسطينية، التي ستكون البند الوحيد على جدول اعمالها.

ولم يتفق المندوبون الدائمون للدول العربية على تحديد موعد لمثل هذه القمة.

وقد صوتت كل من سوريا وليبيا واليمن الدمقراطية والجزائر ضد الاقتراح، الذي تقدم به المغرب بشأن عقد مثل هذه القمة.

وجاء في بيان صادر عن المجلس، عقب انتهاء اعماله، ان الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية، كلف بمواصلة الاتصالات لأجل وضع الترتيبات لعقد القمة المزمعة.

ولم يتوصل مجلس الجامعة العربية في جلسته كذلك، الى قرار بشأن الوضع في المخيمات الفلسطينية في بيروت. وكبديل لذلك أوصى المجلس بتكليف أمين عام الجامعة العربية بمتابعة الاتصالات من اجل ضمان استمرار وقف اطلاق النار وكذلك بتقديم تلخيصاته بهذا الشأن الى الجلسة القادمة لمجلس الجامعة، التي من المتوقع ان يعقد في نهاية الشهر القادم.

وفي خبر لاحق عُلم ان المغرب ابلغ سوريا انه عدل عن دعوته لعقد القمة العربية الطارئة، يومي الثالث عشر والرابع عشر من شهر تموز القادم.

في رسالة الى رابين وبارليف

تفاصيل عن الضرب الوحشي الذي تعرض له شاب من قلنديا على ايدي جنود الاحتلال

● اطلاق سراح الشاب، بدون كفالة، دليل على انه لم يقترف ذنبا ● وقع الاعتداء ليلة القدر (١٤ الجاري)، في باحة المسجد الاقصى، وشمل جمهور المصلين والمحتفلين ● المطالبة بتقديم المعتدين الى المحاكمة، عبرة لمن اعتبر ●



● الشاب أحمد محمود يعقوب، عقب الضرب الوحشي الذي تعرض له.

□ قام عدد من جنود الاحتلال وافراد من «حرس الحدود»، ليلة الرابع عشر من شهر حزيران الجاري، بمهاجمة الشاب احمد محمود يعقوب، من مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين، عندما كان في طريقه الى باحة المسجد الاقصى للاشتراك في صلاة واحتفالات ليلة القدر، كعادته في كل عام. هذا ما جاء في الرسالة التي بعثتها موكلة المعتدى عليه، فيليتسيا لانغر، الى وزير «الامن» اسحاق رابين، ووزير الشرطة، حاييم بارليف.

وطالبت لانغر بمعاقبة مقترفي الاعتداء الذين قاموا بمهاجمة الجمهور في باحة المسجد الاقصى، بحجة مطاردة بعض الشبان الذين قاموا بقذف الحجارة باتجاه قوات الاحتلال. ووجد المعتدون، في طريقهم، الشاب المذكور أعلاه. فانهالوا عليه ضرباً، بالعصي، على جميع انحاء جسمه. وأصيب، من جراء ذلك، باصابات بالغة في أنفه ورأسه ووجهه. وبعد ذلك ألقوا المعتدى عليه على أرضية سيارة جيب كانت بحوزتهم. ونقلوه الى محطة الشرطة في المسكوبية في القدس الغربية. واستمروا، هناك في ضربه وركله ورشه بالماء حتى أغمي عليه.ولم يفق من غيبوبته الا في اليوم التالي، حين وجد نفسه على سرير في مستشفى هداساه يحرسه أحد أفراد الشرطة.

وفي ٦/١٥ ترك المعتدى عليه المستشفى، برافقة شرطي نقله ثانية الى محطة الشرطة في المسكوبية. نصف عار، حيث وُضع في المعتقل. وفي الساعة الخامسة مساءً من اليوم نفسه، نقل الى غرفة التحقيق. وقام المحققون باستجوابه لمدة نصف ساعة فقط وجهت اليه، خلالها، تهمة الاعتداء على رجال «الامن». الا انه انكر ذلك وشرح لهم سبب وجوده في المنطقة ساعة الاعتداء عليه.

وبعد انتهاء التحقيق أطلق سراحه بدون كفالة وبدون اتهامه بأية تهمة.

وأضافت لانغر في الرسالة أنه اجريت للمعتدى عليه عملية جراحية بسبب الكسور في أنفه، الناجمة عن ضربات الجنود. وذكرت لانغر، في نهاية رسالتها، ان هذا الاعتداء، يكن لن يحدث في مكان تسوده قوانين الغاب فقط وان قوات الاحتلال هاجمت شخصا بريئاً، بصورة وحشية.

وطالبت لانغر بتقديم المسؤولين عن هذا الاعتداء الى المحاكمة، عبرة لمن اعتبر وحتى يعرف الجميع أن حياة الناس غير مباحة حتى لو كان المقصود حياة مواطني المناطق المحتلة التي تعتبر مباحة في نظر كثير من «الناس».

وطالبت، ايضا، بدفع تعويضات للشاب أحمد محمود يعقوب على الاضرار التي سببها له جنود الاحتلال، بدون أن يقترف ذنباً.




اما اطمئنان !

انهالت المكالمات التلفونية على بدالة «صوت اسرائيل» مساء السبت الماضي، ٦/٢٩، على اثر ظهور اصوات غريبة وانقطاعات في اثناء اذاعة نشرة اخبار الساعة الثامنة مساء. وكان المذيع هو رون بارطور، وبعض المتلفنين سأل: هل سيطر «المخربون» على الاذاعة ؟ وآخرون قالوا انهم سمعوا المذيع، رون بار طور، يبكي!

واوضحت «دفار» (٦/٣٠) ان كل الذي حدث هو ان المذيع عطس.. كاد يتأخر عن موعد اذاعة النشرة فدخل الى استوديو الاذاعة راكضا وقعد على الكرسي وهو يلهث ثم اخذ يعطس انتقارا الى الهواء في رئتيه.

اعصاب حديدية!

وثقة منقطعة النظير بالمستقبل!

وظلوا يكذبون حتى صدقوا انفسهم.

وظلوا يلعبون على اعصاب الاخرين حتى انهارت اعصابهم واصبح حالهم اشبه بحال ذلك البخيل الذي:

«رأى الضيف مكتوبا على باب داره

فصحّفه ضيفا. فقام الى السيف

فقلنا له: خيراً! فظن باننا

نقول له: خبزاً! فمات من الخوف»..

- «أهانش»!

- «هات شلن»!

(ابو الشقمق)

انتهاء العام الدراسي ١٩٨٥/٨٤ في ظل التهديد باعلان الاضراب في مطلع العام المقبل

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - انتهت امس، بشكل رسمي، السنة الدراسية ١٩٨٥/٨٤ بعد سلسلة من الاجراءات الكفاحية، التي اتخذها المعلمون وعطلوا الدراسة في اطارها لاكثر من ١٥٠ الف حصة تعليم، وذلك احتجاجاً على نية وزارة المعارف اجراء تقليصات كبيرة في ميزانية الوزارة وفصل آلاف المعلمين.

وحتى ساعات فجر امس، لم يكن معروفاً اذا ما كانت السنة الدراسية ستنتهي بتوزيع الشهادات على الطلاب ام لا. الا أنه تقرر، في ختام ثماني ساعات من الاجتماع الماراتوني بين ممثلي نقابة المعلمين والمعارف، ان يكون سير الدراسة في اليوم الاخير (امس الاحد) عادياً.

الا ان قرار المجتمعين هذا لم ينه نزاع العمل، الذي لا يزال معلقاً بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين. واذا لم تجر تسويته فلن تبدأ السنة الدراسية المقبلة كما هو مقرراً. واذا بدأت فسوف تعترضها عرقلات وتشويشات كثيرة.

● استمرار اضراب موزعي السجائر وتفاقم ظاهرة «السوق السوداء» ● موزعو الغاز يعودون الى أعمالهم، اليوم ●

وواصل موزعو السجائر، امس، اضرابهم، وانضم اليهم مستوردو السجائر، الامر الذي ادى الى تصعيد النقص في السجائر وتفاقم ظاهرة السوق السوداء في السجائر الموجودة في السوق. وقد بيعت علبة السجائر في بعض الاحيان بـ ٤ آلاف شيكل. واعلن مدير شركة «دوبك» ان الشركة لن تجمد انتاج السجائر حالياً. واكد ان الشركة تطالب برفع اسعار السجائر بـ ٢٠٪ على الاقل.

وبدأ اصحاب الكراجات ووكالات السيارات، امس الاحد، اضراباً لمدة ثلاثة ايام احتجاجاً على تجميد العمولات والاسعار التي تدفع لهم لقاء الخدمات.

اما موزعو الغاز فمن المنتظر ان يعودوا اليوم، (الاثنين)، الى العمل بعد ان أقرت مديرية الوقود الاستجابة الى طلبهم رفع العمولات التي يتقاضونها.

على طريق ...

العجز المالي في «تسيم» حوالي نصف مليار دولار

● حيفا - يتضح من موازنة «هحفرا ليسرائيل»، لصحبها المتمول سي» الصيت، شاؤول آيزنبرغ، الذي يمتلك ٥٠٪ من أسهم شركة «تسيم» للملاحة، ان شركة «تسيم» تعاني عجزاً مالياً هائلاً يقترب من نصف مليار دولار. فقد جاء في الموازنة ان ديون «تسيم» المتراكمة في السنتين الماضيتين بلغت اكثر من قيمة الاملاك التي بحوزة الشركة، الامر الذي يعني عجز الشركة عن تسديد ديونها إذا لم تتوصل مع دائنيها الى تسوية جديدة - بشأن تغطية الديون.

وعقد مدراء الاقسام المختلفة في الشركة، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعاً لبحث اوضاع الشركة المالية المتردية، وألح المجتمعون الى موقف إدارة الشركة من وضع «تسيم» الذي يشابه موقفها من الوضع في مجمع «آتا» في حينه (قبل إعلان إفلاس مجمع «آتا»). ويتمحور الموقف على محو الاستثمارات في الشركة والتعهد بإيفاء الالتزامات لاصحاب الاسهم وليس اكثر من ذلك. وهذا يعني وقف رصد الاموال لشركة «تسيم» وعدم إعطاء ضمانات إضافية لتعهداتها غير تلك القائمة التي لا تغطي الا نسبة ضئيلة من ديون الشركة.

ويذكر ان الحكومة تمتلك نحو (٤٠)٪ من أسهم الشركة، وتمتلك الهستدروت ١٠٪ منها. أما بنكا «هبوعليم» و «لئومي» فهما الدائنان الرئيسيان لشركة «تسيم»، وهذه الديون تفوق حتى أرباح البنكين السنوية.

وعلى ضوء ما تقدم يُحتمل أن يُعلن، قريباً، عن افلاس شركة «تسيم» وفصل مئات من ملاحيها ومستخدميها. وقد بدأت ادارة الشركة، منذ مطلع السنة المالية (نيسان الماضي)، بتنفيذ برنامج تقليصات ستفصل في إطاره مئات الملاحين والمستخدمين. ويعزز هذا الاعتقاد تصرف مجموعة آيزنبرغ في قضية «آتا» إذ أعلنت عن إفلاس المجمع بعد ان رصدت الحكومة للمجمع عشرات ملايين الدولارات.

التلفزيون الاسرائيلي مهدد بالاغلاق!

● القدس - كشف قسم الميزانيات في وزارة المالية، في تقرير أعده الاسبوع الماضي، أن مصروفات التلفزيون الاسرائيلي تجاوزت في شهري نيسان - أيار ١٩٨٥ اطار الميزانية المحددة له بنسبة ١٠٠٪ تقريباً.

ويتضح من احصائيات هذا التقرير، التي كشفت عنه «هآرتس» (الاحد ٦/٣٠)، أن التلفزيون الاسرائيلي يعاني عجزاً مالياً كبيراً قد يؤدي الى الاغلاق اذا لم يتم اتخاذ اجراءات - رائية مثل التوفير وتقليص القوى العاملة.

من جهة اخرى كشف مدير التلفزيون الاسرائيلي، يوسف بارئيل أنه إذا لم يجر، حتى نهاية هذا العام، زيادة ميزانية التلفزيون بمبلغ ٢ - ٣ مليارات دولار فان التلفزيون مهدد بالاغلاق.

تشييع جثمان ضحية حادث طرق من عرعرة

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - توفي، مساء الجمعة الماضي، احمد خليل فارس يونس من عرعرة عن عمر يناهز الثامنة والخمسين عاماً وآلي عوز من رمات غان عن عمر يناهز الرابعة والثلاثين عاماً، اثر حادث طرق مؤسف بالقرب من منطقة برديس حنه على طريق الخضيرة - العفولة بين سيارة رينو «١٢» وبين سيارة بيجو «١٠٤».

وأصيب في هذا الحادث ايضا ابن الفقيد، سميح يونس، وزوجته وابنته وزوجة ابنه. ومن السيارة الاخرى اصيبت زوجة الفقيد بينما لم تصب ابنته الصغيرة بأذى، حيث كانت تجلس في المقعد الخلفي للسيارة.

وقد شيع جثمان الفقيد احمد يونس يوم الاحد (٨٥/٦/٣٠) في عرعرة. وقام بتأبينه صبحي يونس ومحمود محمد ملحم.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عارة وعرعرة يتقدمون للاستاذ مصطفى يونس واخوته واقاربه بأحر التعازي ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل.

سلسلة من أعمال الزعرنة والتخريب في جديدة

● جديدة - لمراسلنا - قام «مجهول» في منتصف ليلة السبت الماضي، باشعال النار في سيارة عضو المجلس المحلي الجبهوي ورئيس لجنة المعارف فيه، المربي حنا مخول الذي استطاع مع جيرانه اخماد النار فيها، لكن ليس قبل أن تتسبب في إحداث اضرار جسيمة.

وفي الليلة نفسها اتضح ان «مجهولاً» قام بسكب «حامض الكبريتيك» على سيارة السيد سمير كيال، قريب رئيس المجلس المحلي، كما يبدو في محاولة لاشعال النار فيها، وكان الحامض كافياً لاحداث أضرار للسيارة.

ويذكر ان «مجهولين» قاموا مؤخراً باشعال النار في حقل قمح تابع للسيد نجيب كيال، والد رئيس المجلس المحلي، كما قام «مجهول» آخر بتقطيع كرم زيتون تابع للسيد تركي أنطون، نائب رئيس المجلس المحلي.

ويعم السخط والاستنكار اهالي القرية جراء هذه الأعمال الاجرامية ويرون فيها استفزازاً تستهدف خلق جو من التوتر والخلافات في القرية لا يستفيد منه الا أعداء شعبنا.

حملة مداهمة واعتقالات في قرية عنين المحتلة

● القدس - لمراسل خاص - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية، خلال الشهر الجاري، بعدة حملات ومداهمات لبيوت قرية عنين في قضاء جنين في الضفة الغربية المحتلة حيث قامت، يوم الاحد ٨٥/٦/١٦، باعتقال كل من ماهر حسن قاسم وخالد محمد يوسف وعرفات يوسف عبد الكريم ومحمد عطاالله شريف. وقامت، ليلة الاثنين ٨٥/٦/١٧، باعتقال المواطنين رفيق فايق ياسين واحمد يوسف طاهر. وفي ليلة السبت ٨٥/٦/٢٢ اعتقلت قوات الاحتلال محمود شكري عيسى. وقامت سلطات الاحتلال والحكم العسكري بمنع أهالي قرية عنين من السفر الى الضفة الشرقية لنهر الأردن.

«الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد» في ام الفحم تطالب بانسحاب الجيش من اراضي المدينة

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - اصدرت «الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد» في ام الفحم بياناً، يوم السبت (٨٥/٦/٢٩)، استنكرت فيه وجود الجيش في اراضي ام الفحم.

واكد البيان ان هذه الخطوة تندرج في اطار مخطط سلطوي خارطة هيكلية سلطوية لمنطقة ام الفحم كشفت في سنوات سابقة كبديل للخارطة الهيكلية المقترحة من قبل بلديتها.

وحذر البيان من خطر استمرار مصادرة السلطة لاراضي ام الفحم واقامة المستعمرات «العسكرية» - المدنية عليها. وطالب البيان بانسحاب الجيش من اراضي ام الفحم وناشد الاهالي بالنشاط والاستعداد لحركة البلد.

في مسرح «الغربال» الشفاعمري:

ارملي يكشف عن سياسة التمييز في الملاعب

● شفاعمرو - لمراسل خاص - استضاف مسرح «الغربال» الشفاعمري، في اطار برنامج «ضيف الشهر» الذي اقيم يوم الاربعاء (٦/٢٦)، النجم الكروي المتألق زاهي أرملي وحاوره المربيان مجيد عموري وزاهي عليان حول مسيرته في مجال رياضة كرة القدم والعقبات التي يواجهها في الملاعب حيث لم ينج، هناك ايضاً، من التمييز العنصري ضد العرب.

وكشف أرملي أن هذه السياسة تحد من تقدمه وتألقه. وأعطى مثلاً على ذلك المؤامرة التي حيكت ضده بهدف منعه من الفوز بلقب لاعب الموسم لهذا العام.

وتحدث أرملي حول تهديده بالانسحاب من المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم. وذكر أنه اذا استمر الوضع على ما هو عليه، بعد اجراء المباراة مع منتخب انجلترا، فانه لن يتردد بالانسحاب من المنتخب، خاصة وانه لا يجد أذناً صاغية لشكاواه وتذمره.

وأشاد أرملي بمسرح الغربال ونشاطاته ودعا الى دعم هذا المسرح، مادياً ومعنوياً. كما أشاد بدور «الاتحاد» في تغطية أخبار الفرق والرياضيين العرب. ودعا الى اصدار ملحق رياضي يومي للجريدة.

وفي النهاية رد أرملي على اسئلة الحضور. وتولى عرافة البرنامج الفني عضو المسرح عبد نجار.

وقدم عدنان كتاني أغنية خاصة كتبت لدى صعود فريق أبناء شفاعمرو الى الدرجة القطرية. ثم قدم مسرح الغربال مشهداً ساخراً بعنوان «بث مباشر» من تأليف واخراج عفيف شليوط ومشهداً آخر بعنوان «مصارعة حرة» من تأليف واخراج رياض خطيب. وشارك في التمثيل كل من بولس جمال وعبد البابا وعفيف شليوط في المشهد الاول وعبد البابا وعدنان كتاني وبولس جمال وأميرة جدعون في المشهد الثاني.

من بيرس الى الشعب الصابر: صباح الشوم!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الجاد لمستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة.

● الضربات وأبعادها ●

وكانت جلسة الحكومة ما زالت مستمرة حتى كتابة هذه السطور دون صدور أي بيان رسمي حول القرارات الاقتصادية المتوقعة. الا ان المراسلين الاقتصاديين الذين تابعوا أحداث الجلسة نقلوا عن بعض الوزراء والمسؤولين المشاركين فيها بعض التفاصيل عن الاجراءات التي جرى بحثها والتي من المرجح ان تكون الحكومة أقرتها فعلاً، وهي:

● غلاء: رفع أسعار جميع السلع الغذائية الاساسية، المسندة وأسعار الوقود بنسب تتراوح بين ٣٠ - ٤٠٪. ورفع أسعار جميع السلع والمواد الأخرى بنسبة متوسطة مقدارها ١٧٪

● سحق الاجور: تقليص الاجور في القطاع العام بنسبة ٣٪ ودفع علاوة غلاء في أجور تموز الجاري (في مطلع آب القادم) بنسبة ١٤٪ فقط تعادل نصف علاوة الغلاء المستحقة للاجيرين لتعويضهم عن موجات الغلاء الفاحش، لو لم تفرض هذه الاجراءات. وعليه، فان محصلة هذه الاجراءات ستؤدي الى سحق قيمة الاجور الحقيقية بنسبة تقارب أل - ٣٠٪ - بموجب حسابات الهستدروت، في حين تدعي أوساط وزارة المالية ان السحق في القيمة الحقيقية للاجور، جراء هذه الاجراءات، سيكون بنسبة ١٢٪ فقط!!

● بطالة: فصل ٣٪ من مجموع العاملين في القطاع العام - في الخدمات الاجتماعية الشعبية - أي أكثر من (١٠) الاف عامل.

● ضرب الخدمات الاجتماعية: بالاضافة الى ما ذكر اعلاه عن فصل الالاف العمال في هذا القطاع، فان الحكومة عازمة على: (١) - الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني في المدارس الثانوية وفرض رسوم تعليم وفق تدريج تحدده وزارة المعارف والثقافة. (٢) - الغاء مخصصات تأمين الاولاد عن ولد واحد في كل عائلة. (٣) - تقليص مخصصات التأمين للمسنين والعجزة. (٤) - رفع نسبة الرسوم في «صندوق المرضى» (مصلس أحيده). (٥) - جباية رسوم من المرضى مقابل كل زيارة للطبيب (في صناديق المرضى)

● ضرب المدخرات: (١) - تخفيض حاد في قيمة الشيكل قياسا بالدولار بنسبة ٢٠٪، مرة واحدة، ومن ثم تخفيضها بنسبة أقل باستمرار. (٢) - وقف الاستثمار في برامج التوفير (بتام) وتمكين المستثمرين فيها من سحب مدخراتهم فقط، وبقيمة الشيكل، فقط.

● «تجميد»: تجميد الاجور والاسعار كافة في الدولة لمدة (٣) أشهر - تموز وآب وأيلول - حال فرض موجة الغلاء المذكورة آنفا. وهذا يعني، عملياً، مواصلة سحق الاجور بعدم تعويض العمال عن هذا الغلاء.

● انظمة طوارئ: يجري تنفيذ كل هذه الاجراءات بموجب أوامر خاصة استناداً الى «أنظمة الطوارىء» الانتدابية، بحيث لا يحق لأي شخص أو أية هيئة الاعتراض عليها قانونيا (ماعدا المحكمة العليا !!).

وقد لجأت الحكومة الى هذه الاوامر لان الاجراءات الواردة والمزمع تنفيذها تشكل خرقا لاتفاقيات الاجور واتفاقيات العمل المعقودة في الاقتصاد الاسرائيلي بين الحكومة والاطراف أخرى - الهستدروت واتحاد ارباب العمل وغيرها -. وتنوي الحكومة، فيما بعد، استبدال أوامر «انظمة الطوارىء» بقوانين خاصة تقدمها الى الكنيست لسنها.

● ردود الفعل ●

وازاء هذه الخطة الكارثية، التي ستوقع أشد الضربات الاليمة على رؤوس العمال والجماهير الشعبية، عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا غير عادي لبحث هذه الاجراءات وقدمت كتلة «الجبهة» فيه بيانا خاصا حول الموضوع. (إقرأ خبرا مفصلا حول بيان «الجبهة» في مكان آخر من هذا العدد)

● كوارث ام أزمة حكومية ؟ ●

هذا، ورافقت جلسة الحكومة الماراثونية الكارثية تهديدات متعددة أطلقها وزراء الليكود بأنهم سيقدمون استقالتهم لاذا ما أقرت الحكومة إجراء تقليصات في وزاراتهم.

كذلك أعلن رئيس الحكومة، بيرس، ان على الحكومة ان تقر الخطة بأي ثمن كان. ولذلك صرخ في وجه وزرائه قائلاً ان كل وزير سيعارض الخطة ويصوت ضدها سيضطر الى تقديم استقالته من الحكومة.

واقترح الوزير بلا وزارة، عيزر فايتسمان، ان يقوم هو وثلاثة أخرين من الوزراء بلا وزارات بتقديم استقالتهم من الحكومة بهدف التوفير في المصروفات و «تقديم مثل للتضحية أمام الجمهور». فهل سيتمخض عجز الحكومة عن رأسيه في جميع المجالات، عن أزمة إئتلافية ؟

محمد علي كلاي يواصل جولة الوساطة !



● بطل الملاكمة المشهور محمد علي كلاي، لدى وصوله الى مطار «بن غوريون»، هذا الاسبوع، في اطار جولة وساطة للافراج عن ركاب الطائرة الامريكية المختطفة واطلاق سراح الأسرى اللبنانيين المحتجزين في اسرائيل. ووصل كلاي، امس، الى دمشق ●

(صورة خاصة من وص.ف)

مفتشة على رياض الاطفال تدعو الى حظر اللقاءات بين الاطفال اليهود والعرب

● تل أبيب - تتسع العنصرية والأفكار التي تتدرج في إطارها لتتجاوز طلاب المدارس اليهودية، الذين كشفت الاستطلاعات الاخيرة ان اكثر من ٤٠٪ منهم يؤيدون افكار كهانا، لتشمل المربين أنفسهم. فقد أعلنت احدى مفتشات رياض الاطفال في وزارة المعارف، في أثناء دورة استكمال، انه ينبغي «أن يُحظر على الاطفال اليهود الالتقاء بزملائهم العرب لأنه من شأن ذلك يؤدي الى الذوبان» (أي ابتعاد الاطفال اليهود عن يهوديتهم) - هذا ما نشرته صحيفة «حدشوت» - (٦/٣٠).

والغريب في الامر أن تتفوّه هذه المفتشة بهذا التصريح في أثناء دورة استكمال كُرست للتربية على الدمقراطية في رياض الاطفال وعُقدت في الاسبوع الماضي. وقد اقترح في أثناء النقاشات ان تنظّم لقاءات بين الاطفال في الناحية اليهودية وبين اخوانهم في الناحية العربية. وهذا الاقتراح أثار حفيظة هذه المفتشة، كما يبدو، فقالت ما قالته.

وبرّرت المسؤولة عن مفتشات رياض الاطفال في وزارة المعارف، المبادرة الى دورة الاستكمال، تصريحات المفتشة المذكورة بقولها إن المفتشة هي إمرأة لطيفة وإنسانية ! وانها تأثرت بروح العصر التي دفعتها الى هذا التصريح وانها ما كانت لتقول ما قالته قبل سنتين.

أما المسؤول عن التربية الدينية في وزارة المعارف، يعقوب هداني، فأعلن عن موافقته على ما قالته المفتشة قائلاً : «نحن ضد اللقاءات بين اليهود والعرب في سن الطفولة. واذا كان هنالك مكان لذلك فينبغي ان يجري في سن بالغة وبعد إستعداد دقيق».

واستغربت المسؤولة عن رياض الاطفال في نقابة المعلمين العامة تصريحات المفتشة المذكورة واقوال المسؤول عن التربية الدينية في وزارة المعارف، مؤكدة ان الامر هو بشأن لقاءات مشتركة ليعرف الطفل اليهودي «أن العربي هو انسان مثلنا وليس مسخاً».

اللجنة التنفيذية للهستدروت تبحث الاجراءات الاقتصادية الحكومية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«الجبهة» الى تقديم إقتراح خاص للتلخيص.

● إقتراح كتلة «الجبهة» ●

وقدمت الباحثة الاقتصادية، تمار جوجانسكي، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، إقتراح التلخيص باسم كتلة «الجبهة» وجاء فيه:

«لقد أدت «الصفقات الشاملة» التي فرضتها الحكومة وأرباب العمل وقيادة الهستدروت على جماهير العمال في اسرائيل، الى سحق قيمة الاجور الحقيقية للعمال الاجيرين بنسبة العشرات بالمئة، والى ضرب وسيلة التعويض - علاوة الغلاء - ومهدت الطريق أمام القضاء عليها والغائها كليا، وادت، ايضا، الى اغلاق مصانع عديدة والى بطالة متزايدة.

«وبينت جدول غلاء المعيشة للأشهر الاخيرة، بما في ذلك جدول غلاء حزيران المنصرم، ان السحق الحاد للاجور لا يمكن ان يلجم التضخم المالي، كما انه ليس الدواء لامراض الاقتصاد الاسرائيلي المستفحلة.

«واننا نقترح ان تقرر اللجنة التنفيذية المطالبة بدفع تعويض خاص بنسبة ٣٠٪ من الاجور لكل الاجيرين استنادا الى بيان سكرتير عام الهستدروت، كيسار، بأن التآكل الحقيقي في الاجور سيكون بنسبة ٣٠٪.

«ونقترح أن تحمّل اللجنة التنفيذية الحكومة المسؤولية الرئيسية عن استشراس الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وعن التضخم المالي المستمر وعن الازمات في مجال الصناعة وعن ضرب الخدمات الاجتماعية وعن الازمة في السلطات المحلية وعن ازدياد الديون المستحقة على الدولة وعن تعميق التبعية الخطيرة للولايات المتحدة الامريكية.

«أن الطريق الى استقلال الاقتصاد الاسرائيلي واشفائه من أمراضه هو ليس طريق المغامرات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة واستخدام أوامر وأنظمة الطوارىء التي تعدّها الحكومة. الان، كما انه ليس طريق التقليصات الاضافية في الاجور وفي الخدمات الاجتماعية وتوسيع دائرة البطالة وتقليص حرية الكفاح النقابي. ان الطريق هو ليس كل هذه الاجراءات التي تسميها حكومة بيرس - شمير وحكام «البيت الابيض» خداعا، «اجراءات إشفاء».

«الطريق للاشفاء الحقيقي هو التوجه القائل: أكثر للاقتصاد وأقل للسلاح. الطريق هو تقليص حاد في المصروفات العسكرية على أساس انتهاج سياسة سلمية نحو حل عادل وشامل يكون في مركزة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وفقط هذا الطريق يمكن ان يضمن السلام والأمن لدولة اسرائيل عبر مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية والمتنازعة وبمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

«ازاء الاجراءات الجائرة التي تعدّها الحكومة ضد جماهير العمال، نقترح أن تعلن اللجنة التنفيذية للهستدروت عن إضراب عمالي قطري لمدة (٢٤) ساعة تعبير عن المعارضة الحازمة التي يبديها كل العمال في البلاد ضد التقليصات الاضافية في أجورهم وضد فصل عمال من عملهم وتعميق أزمة البطالة وضد التعدي على علاوة الغلاء والخدمات الاجتماعية الشعبية.

«ونقترح ان تقرر اللجنة التنفيذية إقامة طاقم طوارىء، فوراً، لقيادة النضال العمالي الجماهيري ضد سياسة الحكومة، واشراك ممثلين عن كافة الكتل في اللجنة التنفيذية المستعدة للنضال ولمكافحة سياسة الحكومة الرامية الى إفقار العمال والجماهير الشعبية والى إغناء الاغنياء أكثر».

ويفيد مراسلنا ان وفداً عن عمال مصنع «روخسانيم» من بيسان قام بالتظاهر أمام مبنى اللجنة ساعة انعقاد جلستها، وحضرت قوة من الشرطة قامت بتفريق المتظاهرين.

ريغن يزف «بشرى» قرار بتوجيه «ضربة قاصمة» الى موظفي سفارات الدول

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الدولية وافتقاره الى الحد الأدنى من الصدق.

فقد زف ريغن، في إطار الخطاب، «بشرى» أنه قرر أن يوجه «ضربة قاصمة» الى ما أسماه «النشاط التجسسي الذي يمارسه الوكلاء السوفييتيون والاوروبيون الشرقيون، المتخفون تحت ستار أنهم دبلوماسيون».

وذهب ريغن، الممثل الهوليوودي الفاشل، الى حد القول إن ٣٠ - ٤٠٪ من الموظفين في سفارات دول شرق اوروبا (دول المنظومة الاشتراكية - المحرر) معروفون بأنهم وكلاء مخابرات او مشكوك فيهم بأنهم كذلك. وأضاف أنه في هذا المجال «يوجد للاتحاد السوفييتي تفوق كبير علينا».

إن افتقار تقرير ريغن الى الدقة (مثلاً حديثه عن ٣٠ - ٤٠٪) والقاء الحديث على عواهنه (مثلاً قوله: معروفون والمشكوك فيهم.) يفضح كون هذا التقرير يستند الى الافتراء الخالص. ولكن ريغن يعترف، من حيث لا يدري، أن إدارته هي التي تبث الجواسيس ووكلاء الـ«سي.آي.إيه» في سفارات الولايات المتحدة في قوله «يوجد للاتحاد السوفييتي تفوق علينا». وهنا يذكرنا بالفكاهة المأثورة التالية: سؤال: ما هو المكان الوحيد في العالم الذي لا خطر أن يحدث فيه انقلاب ؟ جواب: الولايات المتحدة الامريكية. سؤال: لماذا ؟ جواب: لأنه لا يوجد فيها سفارة أمريكية!

وعلى أساس «معطيات» ريغن آنفة الذكر قال إنه قرر اتخاذ خطوات «لتقليص عدد وكلاء المخابرات الذين يسرقون أسرارنا العسكرية والاقتصادية. لكي نتمكن من التحكم في الوضع بصورة أكثر نجاعة». كذلك أعلن ريغن أنه ستتخذ خطوات «للرقابة، بشكل أشد، على وكلاء المخابرات الغرباء الذين يعملون في الامم المتحدة ويستغلون هذه المنظمة غطاء للتجسس».

ووجه ريغن انتقادات شديدة الى وسائل الاعلام الغربية، والامريكية خاصة. فقال: «في حين يمنع الموظفون الامريكيون وغيرهم من أنصار الحرية (حرية القتل والاستغلال وشن الحروب - المحرر) من الظهور في الراديو والتلفزيون في الولايات المتحدة، لا يمر اسبوع عندنا الا ويظهر صحفي سوفييتي (حسب الافتراض) او عالم (حسب الافتراض) سوفييتي على أمواج الاثير أو على شاشة التلفزيون».

ودعا ريغن الى أنه يجب، على الأقل، تقديم هؤلاء الاشخاص «على حقيقتهم». ويجب - حسب رأي ريغن - «القول إنهم رجال دعاية يجري إملاء تصريحاتهم وعروضهم، بشكل كامل، من الحزب الشيوعي».

من وقائع جلسة الكنيست يوم ٢٢ ٦ ١٩٨٥

طوبي: حذار من استغلال حادث اختطاف الطائرة الامريكية لتبرير عدوان حربي جديد!

● «الجبهة» تطرح موضوع استمرار اعتقال مئات المواطنين اللبنانيين في اسرائيل على جدول الأعمال ● رابين يرد على الاقتراح فيعترف بأن المعتقلين هم رهائن مصيرهم منوط بسير التطورات في جنوب لبنان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم عضو الكنيست توفيق طوبي، يوم الاربعاء ٨٥/٦/٢٦، اقتراحاً لجدول أعمال الكنيست حول استمرار اعتقال مئات المواطنين اللبنانيين في اسرائيل. وطالب طوبي باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين دون أي تأخير. وأكد ان اعتقالهم يشكل خرقاً فظاً للقانون الدولي ولمعاهدة جنيف الرابعة بشأن سكان المناطق المحتلة.

وردّ وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، على الاقتراح. فادعى ان اعتقال المواطنين اللبنانيين جاء بموجب القانون! وقال إنه سيتم اطلاق سراحهم على مراحل. وطلب إسقاط اقتراح النائب طوبي من جدول الأعمال. وهذا ما جرى بأكثرية أصوات الائتلاف.

وننشر فيما يلي كلمة النائب طوبي وملخص رد الوزير رابين عليها:

● كلمة طوبي ●

ان استمرار اعتقال اكثر من (٧٣٠) مواطناً لبنانياً في إسرائيل يُضيف ضغثاً على إبالة الحرب الآثمة، التي لم تنتهِ بعد. وعلى مجرّد اعتقال هؤلاء المواطنين واحتجازهم في اسرائيل.

ان استمرار اعتقال مواطنين لبنانيين، خلافاً لمعاهدة جنيف ولكل قانون دولي، هو تعبير عن استمرار الحرب التي بدأت في العام (١٩٨٢) ضد لبنان.

إن الافراج عن مئات المواطنين اللبنانيين هو ضرورة ملحّة لوقف جريمة الحرب المستمرة، خلافاً لما أعلنته الحكومة وطبّلت وزمّرت له من إعادة «تصاحل» الى البيت وخلافاً لتصريح رئيس الحكومة من أن إسرائيل أوقفت تدخلها في لبنان، جغرافياً وسياسياً.

ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، تحت ستار «الحزام الأمني»، واستمرار نشاط مرتزقة الجنرال لحد واستمرار اعتقال مئات المواطنين اللبنانيين - كل هذا يخفي في طياته مخاطر جديدة للمنطقة والسلام فيها وتشكّل ذريعة لاستفزازات جديدة وأرضية لعدوان مجدد ضد شعوب المنطقة ودولها.

وإن إختطاف الطائرة الامريكية، التابعة لشركة «تي.دبل.يو.إيه»، وحشد قوى الاسطول السادس الامريكي في اعقاب ذلك، وخطة الرئيس الامريكي، ريغن، لفرض حصار اقتصادي وعسكري على لبنان، والتهديدات بعمليات حربية ضد لبنان وأيضاً ضد سوريا، ان كل هذا ينبغي ان يُقلق كل من يعنيه مصير المنطقة وموضوع السلام. ولا تقل خطورة عن ذلك، أصوات التهليل والتشجيع لاستخدام القوة. هذه الأصوات التي تسمع من المستويات العليا في اسرائيل.

هزّنا، اليوم، سماع تصريحات وزير الخارجية والقائم بأعمال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الذي صرح بأن اسرائيل مستعدة للاشتراك في حصار أمريكي على بيروت. فهل اتخذت الحكومة قراراً بالخروج مجدداً الى حرب عدوانية في لبنان في إطار الخدمة المخزية للولايات المتحدة الامريكية؟ ان هذا التطور الخطير، بالاضافة الى خطر اشتعال حرب شاملة تنمو على ارضية احتلال وعدوان حكومة اسرائيل المستمرين في لبنان والمنطقة والمدعومة من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية.

لقد شجبنا ونشجب اختطاف طائرة الركاب المدنية التابعة لشركة «تي.دبل.يو.إيه» الامريكية وتعذيب المسافرين وتحويلهم الى رهائن وعزل المسافرين اليهود عن المسافرين الآخرين. نحن نشجب ذلك «ونسمع مرّة أخرى مطلبنا بتحرير الطائرة ومسافريها دون أي تأجيل.

ان طرق الارهاب هذه لا تساهم في تقدم أي موضوع عادل، مهما يكن عادلاً. وانما تسيء إليه في نهاية الأمر. بل وتشكل أحياناً ذريعة لارهاب مركز وجماعي مثلما حدث مع محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن، الأمر الذي اتخذ يومها ذريعة لاشعال حملة إرهاب معدّة هي من الأكثر قساوة، ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني والمتمثلة في الحرب العدوانية على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢.

ونحذّر من التهديدات والاستعدادات الامريكية لشن حرب عدوانية ضد سوريا ولبنان. نحذّر من خطة فرض الحصار العسكري والاقتصادي على لبنان الذي سارع وزير الخارجية والقائم بأعمال رئيس الحكومة شمير إلى تأييده تحت ستار مكافحة الارهاب، في الوقت الذي يبادر ويدير الرئيس ريغن والبنتاغون فيه حملات ارهاب دولية شديدة الخطورة ضد نيكاراغوا وشعوب امريكا الوسطى. وفي الوقت الذي يُسعر فيه فرسان الإرهاب الدولي إوار ارهاب قوى الظلام من القرون الوسطى في افغانستان ضد الشعب الافغاني وحكومته الشرعية المتنورة، هذه المؤامرات التي تؤيدها حكومة اسرائيل دفاعاً عن العالم الغربي «الحر» و«المتنور»!

نحذّر من استغلال اختطاف الطائرة لتبرير عدوان حربي جديد، في محاولة لاملاء ما لم يستطيعوا املاءه بالحرب العدوانية الفاشلة على لبنان ضد الشعب الفلسطيني وسوريا.

ان المواطنين المعتقلين اليوم في معسكر «عتليت» في اسرائيل، وعددهم (٧٣٥)، هم ما تبقى بعد تحرير (٣١) معتقلاً قبل أيام، من مجموع ١٢٠٠ معتقل غالبيتهم مواطنون لبنانيون وقسم منهم فلسطينيون يقطنون في لبنان كانوا اعتقلوا ونقلوا الى اسرائيل من معتقل «أنصار» في الثاني من نيسان من العام الجاري.

هؤلاء المواطنون اللبنانيون، الذين اعتقلوا بغالبيتهم في حملات إرهاب نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان جنوب لبنان في فترة الانسحاب الاسرائيلي، أحضروا الى اسرائيل واعتقلوا بما يتناقض مع كل القوانين الدولية ومع معاهدة جنيف الرابعة المعقودة في ١٢ آب ١٩٤٩ والتي وقعت عليها اسرائيل.

ولقد اتهمت منظمة الصليب الأحمر الدولية وحتى وزارة الخارجية الامريكية حكومة اسرائيل بنقض بند (٤٩) من معاهدة جنيف الرابعة التي نصّت بوضوح على منع نقل أفراد أو مجموعات بالقوة من المناطق المحتلة الى داخل أرض الدولة المحتلة أو الى أي مكان آخر. إن عملية نقل كهذه ممنوعة مهما تكن الدوافع.

ويُعرّف البند (١٤٧) من معاهدة جنيف الرابعة عملية نقل كهذه بأنها نقض فظ للمعاهدة. وعملية كهذه هي عملياً عملية اختطاف. عملية إرهاب خطرة ترتكبها حكومة تتوخى أن تكون رمزاً للقانون والنظام. لقد سُئل قائد الاركان العامة، موشيه ليفي، من قبل جريدة «لوموند»، في الرابع من نيسان الماضي، «متى تطلقون سراح المعتقلين من أنصار الذين نقلوا الى اسرائيل؟» فأجاب: «سيكون الأمر متعلقاً بالوضع المستجد في لبنان، في المناطق التي يعيش فيها هؤلاء المعتقلون».

ماذا تعني هذه الأقوال الخطيرة، اذا لم يكن اعلاناً وتحذيراً من ان مئات الشبان اللبنانيين من قرى جنوب لبنان سيحتجزون كرهائن بشأن ما سيحدث في جنوب لبنان. وما هو مدلول التلميحات التي تسمعها أوساط حكومية من اننا سنبحث في تحرير المعتقلين أو في مساعدة الولايات المتحدة الامريكية في موضوع اختطاف طائرة «تي.دبل يو. إيه» إذا ما توجهت لنا الولايات المتحدة بهذا الشأن؟ أليس في ذلك تحويل المواطنين اللبنانيين المعتقلين في اسرائيل الى موضوع مقايضة دنس وقذر بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية من أجل جني أرباح مشبوهة منه؟

لو كانت حكومة اسرائيل تحترم القانون الدولي لكان ينبغي ان تطلق سراح مئات المعتقلين اللبنانيين منذ مدة، قبل احضارهم الى اسرائيل. واذا كان مطلب تحرير مئات الرهائن اللبنانيين عادلاً وملحّاً منذ اليوم الاول لاحضارهم فان مطلب تحريرهم اليوم دون أي تأجيل هو أشد الحاحاً واصراراً. وهو ناجم عن الضرورة الملحة لوقف وانهاء هذه اللعبة الخطيرة في مصير المعتقلين المختطفين اللبنانيين والفلسطينيين والامريكيين وغيرهم.

إنها ضرورة ماسة لوقف الاستغلال المغامر لاستفزاز مشبوه، خطف طائرة «تي. دبل يو. إيه» ربما لاشعال نار حرب عدوانية جديدة في منطقتنا، التي قد يكون فشلها اكبر بكثير من فشل سابقتها.

اننا ندعو الحكومة الاسرائيلية الى اطلاق سراح المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين المحتجزين لديها دون أية مماطلة واية صفقات مقايضة. وليكن ذلك بمثابة خطوة في اتجاه تهدئة المنطقة من الهزات، التي سببتها حرب لبنان.

● ردّ رابين ●

ورداً على اقتراح النائب طوبي، قال وزير «الأمن»، يتسحاق رابين: «ان المعتقلين الذين احتجزوا في أثناء حرب لبنان في معسكر أنصار كانوا اعتقلوا بسبب ارتكاب أعمال قتل ونشاط يُهدد قواتنا في لبنان. وان لاكثريتهم علاقة في عمليات اعتداء ضد «تصاحل». وان اعتقالهم في لبنان جاء وفقاً للتعليمات واحكام معاهدة جنيف الرابعة».

وأضاف رابين: «ان وزير «الأمن» أرئيل شارون أصدر في تموز العام ١٩٨٢، بتخويل من الحكومة، أنظمة لساعات الطوارىء (اعتقال في ساعات طوارىء خاصة) وانه جرى تمديد سريان مفعول هذه الأنظمة كل ستة أشهر بموجب قانون حكومي. أي ان نقل المعتقلين اللبنانيين الى اسرائيل لم يبدأ مؤخراً وانما هو عمل مستمر منذ سنتين».

وعاد رابين على ما أعلنه الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، يوم نقل السجناء اللبنانيين الى سجن عتليت، من أن «تحريرهم سيتم على مراحل تبعاً لتطور الوضع الأمني في الجنوب اللبناني».

وقال رابين انه ينبغي ألا نساوي بين المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل وبين رهائن الطائرة الامريكية المختطفة. وخلص الى طلب اسقاط اقتراح النائب طوبي عن جدول الاعمال. وهذا ما جرى فعلاً.

محاكمات ضد أبناء العشائر البدوية في النقب

● بئر السبع - لمراسلنا - قدم، يوم الجمعة الماضي، عدد من أبناء العشائر البدوية في النقب الى المحاكمة في محكمة الصلح في بئر السبع بتهم تتعلق بالاملاك، مثل اقامة براكيات من الزنك على أراضيهم «بدون ترخيص».

وغُرم احد المواطنين مبلغ (٦٥٠) ألف شيكل يدفعه على ثلاثة أقساط. وتأجل البت في قضايا الاخرين الى غد (الثلاثاء)، بناءً على طلبهم، ليتسنى لهم توكيل محام يدافع عنهم. وعلم ان معظم الذين قدموا الى المحاكمة هم من أبناء عشيرة «أبو كف» وبينهم الشيخ أبو كف نفسه.

دفعة على الحساب.. من دمنا ؟ ؟

● ظلم ذوي القربى لا يدفعنا إلى يأس أخطر علينا من خناجرهم ●

● بقلم: سالم جبران(*) ●

● سمعنا، هذا الأسبوع، عدداً من التصريحات الصادرة عن نبيه بري رئيس حركة «أمل» تفسر، الى حد بعيد، الدوافع الصبغة للعدوان الذي قامت به ميليشيات حركة «أمل» على أهلنا في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

أول هذه التصريحات اعلان نبيه بري بأنه «لن يسمح، بأية حال من الأحوال، باعادة اقامة دولة م.ت.ف في لبنان». وثاني هذه التصريحات أن اللبنانيين قد عانوا بما فيه الكفاية من الوجود الفلسطيني في لبنان. وثالث هذه التصريحات أن على الفلسطينيين أن يخوضوا النضال المسلح ضد اسرائيل من أراضي الضفة الغربية وليس من الأراضي اللبنانية.

في البداية حاول نبيه بري أن يتهم القيادة الفلسطينية بالمسؤولية عن الصدام الدامي، ولكن هذه التصريحات الثلاثة تعكس الى حد بعيد هوية المعتدي من ناحية والأسباب التي دفعته الى هذا من ناحية ثانية.

فالسيد نبيه بري يريد أن يأخذ المبادرة لتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان. ويرى في كل بندقية يمتشقها مقاتل فلسطيني في المخيمات لحمايتها من أخطار الابادة، أمراً خطيراً. كما أن نبيه بري يريد أن يضمن أمن الحدود الشمالية لاسرائيل، عن طريق منع النشاط العسكري الفلسطيني في لبنان.

ونحن نسأل بكل صراحة: هل ينفذ بري بهذا المسلك العجيب الغريب بنوداً سرية تم الاتفاق عليها مع اسرائيل؟ هل يدفع نبيه بري بهذا العدوان الغادر على أهلنا في المخيمات دفعة على الحساب لاسرائيل، مقابل تسليمها الجنوب له ولحركة «أمل»؟ هل هو يريد أن يبرهن لاسرائيل انه قادر فعلاً على تنفيذ المذابح ضد الفلسطينيين نيابة عنها وعن أمريكا؟!

اننا نذكر ونذكّر أن مقالات عديدة نشرت خلال الأشهر الماضية في الصحف الاسرائيلية، تدعو اسرائيل الى التخلص من وهم الاعتماد على ميليشيا الكتائب في لبنان، لأن القوى الصاعدة حقاً هي «أمل». ويجب خلق الحوار مع «أمل» والاستعداد لتسليمها الجنوب، لانها هي والقادرة على حماية أمن الحدود الشمالية. لقد كتب عضو الكنيست «ماتي بيلد» مقالاً في «معاريف» قال فيه: لن «أمل» معضلة حقاً، ولكن يجب الفهم كيف يتم الحوار مع «أمل». كما أنشأت صحيفة «جيروزاليم بوست» مقالاً افتتاحياً تعليقاً على مذابح «أمل» ضد الفلسطينيين في بيروت قالت فيه بالحرف الواحد: «يجب أن ينتهي التردد، يجب الحسم في النقاش الدائر في الأوساط العليا الحاكمة، ان «أمل» هي الحليف الذي يمكن الوثوق بقوته الفعلية الشاملة في لبنان».

.. واذا أضفنا الى هذا أن حكام اسرائيل اختاروا فترة المذابح في بيروت ضد الفلسطينيين مناسبة لاطلاق أكثر من ٣٠٠ أسير شيعي من معسكرات الاعتقال ضد اسرائيل، ليقذفوا مباشرة الى بيروت للمشاركة في ذبح الفلسطينيين، أدركنا أن هنالك أكثر من شك ثقيل بصدد الدور الرهيب الذي تضطلع به قيادة حركة «أمل» الآن.

اننا نقول هذا الكلام، وقلوبنا تقطر دماً وحرارة. فالثورة الفلسطينية هي التي دعمت حركة «أمل»، وساعدتها على بناء ذاتها سياسياً وعسكرياً، انطلاقاً من أن الشيعة في لبنان هم جماهير مسحوقة اجتماعياً، مقهورة سياسياً، متطلعة الى التغيير الثوري. أو كما قال أحد قادة الثورة الفلسطينية «طبيعي أن يتحالف الفلسطينيون المحرومون من أرضهم مع الشيعة المحرومين في أرضهم». أفليس مسلك قيادة «أمل»، بعد هذا، خيانة للمصالح الاجتماعية، والاحلام الوطنية الانسانية للشعبة واللبنانيين. تماماً كما هو خيانة لحلف الدم الفلسطيني - اللبناني؟!

ولماذا يجب أن تسلم القوى السياسية العربية المعنية - بالتواطؤ مع الامبريالية - الدم الفلسطيني دائماً عربوناً على الحساب؟ لماذا يجب ان تسير هذه القوى علانية أو في جنح الظلام على جسر من الجثث الفلسطينية، وصولاً الى التحالف الذليل مع الامبريالية وحكام اسرائيل؟!

بعد هذا الكلام المر كالحنظل بالذات، أريد أن أقول للأخوة المسؤولين في الحركة الوطنية الفلسطينية، ان كل المرارات وخيبات الأمل لا يجوز، بحال من الأحوال، أن تبرر اليأس أو أن تكون مبرراً لمسلك سياسي صادر عن اليأس، مستعد لمغامرات ليست أقل خطراً على المستقبل الفلسطيني من خناجر ذوي القربى.

لقد وضع القدر الثوري على عاتق الشعب الفلسطيني منذ بدايات هذا القرن دور الخميرة الثورية للتحرير الوطني في دنيا العرب. والنكبة الفلسطينية كانت نصيب شعبنا بالنيابة عن كل العرب الذين استهدف الاستعمار والصهيونية تقطيع أوطانهم وتمزيقها والمحافظة على تخلفها وتبعيتها.

وفي هذه الظروف المعتمة في التعقيد والمفعمة بالآلام يجب الا نفقد الثقة بانتمائنا القومي العربي، ويجب الا نفقد الثقة بحتمية انتصار قضيتنا. ويجب ألا يفرط أحد بثوابت النضال الوطني الفلسطيني، الذي لا يجوز له بعد دفع أكثر من ١٠٠ ألف شهيد على الطريق الى الفجر، أن يتراجع أو ييأس باسم الواقعية المشبوهة وباسم شعار الجهاد والمتواطئين «انقاذ ما يمكن انقاذه». □□

(*) نشر هذا المقال في مجلة «فلسطين الثورة» - عدد ٢٢ حزيران ١٩٨٥.

مهرجانان حاشدان في الناصرة والطيرة على شرف مهرجان الشباب في موسكو

● مهرجان قطري في احراش شفاعمرو، في ٧/١٣ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمشاركة اكثر من ستة آلاف شاب وشابة من قرى ومدن منطقتي الناصرة والمثلث اقيم، مساء يوم الجمعة (٦/٢٨)، في الناصرة والطيرة مهرجانان ضخمان على شرف مهرجان موسكو للشباب والطلاب الذي سيقام في أواخر الشهر القادم.

وقد أثارت فقرات المهرجانين الفنية حماس جمهور الشبان الذين شاركوا، بآلافهم، في ترديد الاغاني الوطنية. وفيما يلي تقريرا مراسلينا في الناصرة والطيرة عن هذين الاحتفالين.

● مهرجان الطيرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - افتتح المهرجان عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان عبد اللطيف عرفي، فنوه بأن الجوهر الرفيع للمهرجانات الشبابية العالمية هو في ترسيخ ثقة الجيل الشاب بقوته وبمستقبله واقتناعه بإمكان صيانة السلام.

ثم رحب رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي، بالمحتفلين. وقال إن أهداف المهرجان النبيلة من أجل حماية السلام وتوثيق التعارف والصداقة بين الشباب جديرة بالشبان الذين يملكون العزيمة والجدارة لبناء صرح الحياة ومستقبل السلام. واضاف ان موسكو، التي تقف بكل جبروتها الى جانب الحق العادل والمشروع لشعبنا، هي العنوان الصحيح لاستقبال مهرجان الشباب والطلاب العالمي. وتمنى للوفد الذي سيشارك في المهرجان السلامة والنجاح.

وحيى السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورئيس الوفد الاسرائيلي الى موسكو، الكاتب محمد نفاع، المحتفلين. وقال: «إننا نطمح الى أن نلتقي، تحت سماء موسكو، العديد من الوفود القادمة من العالم قاطبة، بما فيها وفد شعبنا الفلسطيني الذي تناضل وإياه من أجل السلام العادل ومن أجل تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف».

وقال، في معرض تعليقه على تصريحات الراب العنصري كهانا المعادية للعرب، إن الاحتفالات التي تقيمها اللجنة التحضيرية للمهرجان في الطيرة والناصرة وعكا وحيفا والنقب هي مصدر هام للرد على مثل هذه الافكار السامة.

وحيّت المهرجان، باسم حركة النساء الدمقراطيات في المثلث، سكرتيرة الحركة في الطيرة تغريد شبيطة. فأعربت عن أماني النساء في أن يسهم مهرجان موسكو في وضع حد لمأساة شعبنا الفلسطيني، عن طريق الحل العادل لقضيته.

وقال مريد فريد رئيس اللجنة التحضيرية في المثلث، إن الشبان يلتقون معاً في مثل هذه المهرجانات ليعبروا عن تأييدهم وتعزيزهم للمبادىء التي يقوم عليها الشباب الدمقراطي العالمي.

وأضاف: كنا نريد أن يشارك في الوفد الاسرائيلي الى موسكو ممثلون عن جميع حركات الشباب، بغض النظر عن افكارهم ومعتقداتهم شرط ان يوحد الجميع برنامج واحد. لكن ممثلي الحركات الصهيونية اشترطوا أن يكون لهم برنامج آخر. وقد رفضناه لانه يتعارض مع مبادىء المهرجان. وأعرب عن اعتزازه بالدور الذي اضطلعت به الشبيبة الشيوعية في التحضيرات لمهرجان موسكو. وشكر جماهير الطيرة ومجلسها المحلي على استضافتهم لهذا المهرجان.

ثم قدم برنامج فني شامل تناوب على عرافته الرفيقان حسني كيوان وغدير شبيطة. وشارك فيه كل من «فرقة الورود الحمراء للرقص الشعبي» التابعة للمركز الثقافي في جت، برافقة الفنان عفيف بدران، وفرقة رياضة الجمباز التابعة للمركز الثقافي في الطيرة بقيادة الاستاذ صهيب دعاس، والشبلة حنين شبيطة التي قرأت مقاطع من قصيدة محمود درويش «سجل أنا عربي»، والشابة منال راني من جلجولية وفرقة الاشبال في الطيبة و «فرقة ال (١٦) للدبكة والفنون الشعبية للعمل التطوعي» (ارتاح).

● مهرجان الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - افتتح مهرجان الناصرة برقصة شعبية قدمتها فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الثقافي البلدي ثم تكلم عودة بشارات، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية فبعث تحية الى الشعب السوفييتي على الجهود التي يبذلها لانجاح هذا المهرجان وشعاره الكفاحي «من أجل التضامن المعادي للامبريالية وفي سبيل السلم والصداقة». وقال: إن هذا المهرجان سيكون تجسيداً لكل ما هو خير في الدنيا. وأعلن أن وفد الشباب الدمقراطي من اسرائيل سيرفع في موسكو عالياً، شعارات شبيبتنا المناضلة من أجل السلام وضد الاحتلال ومن أجل العمل لصد الفاشية والعنصرية ومن أجل حقوق جماهيرنا العربية.

وتكلم عضو سكرتارية اللجنة التحضيرية للمهرجان الاستاذ رزق زعبي فقال: «إن القضية ليست قضية مهرجان موسكو فحسب، بل هي قضية نشر افكار المهرجان وشعاراته الكفاحية ضد الامبريالية ومن أجل السلام والصداقة في كل مكان في العالم. وحيى المهرجان رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان، الكاتب محمد نفاع، الذي وصل الى المهرجان قادماً من مهرجان الطيرة. فقال: سنكون في موسكو سوية مع وفود عن (٢٣٠٠) منظمة شبابية و (١٥٠) دولة، نناضلون - كما نناضل - سوية من أجل مستقبل أفضل للبشرية ومن اجل احقاق السلام العادل والثابت في جميع انحاء العالم.

وقدم بين كلمات الخطباء برنامج فني شامل تضمن فيلمين قصيرين عن السيرك السوفييتي ومهرجان الشباب الدمقراطي في موسكو في العام ١٩٧٣ وعدداً من الاغاني الوطنية والرقصات قدمتها فرقة أبناء الكادحين التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وفرقة «الطليعة» للاغنية الوطنية من عرابة وفرقة شباب جبهة «دبورية الدمقراطية» والفنانة ريم بنا من الناصرة والفنان محمد بدارنة من سخنين.

● مهرجان قطري في شفاعمرو ●

وجرى الاعلان، في مهرجان الناصرة، عن إقامة مهرجان قطري للشباب على شرف مهرجان موسكو في ٧/١٣ القادم في أحراش شفاعمرو.

وعلمنا ان الاستعدادات جارية في فروع الشبيبة في مختلف المناطق من أجل إشراك اكبر عدد ممكن من الشباب اليهود والعرب في هذا المهرجان وتحويله الى مهرجان تظاهري ضخم ضد الاحتلال والتوسع وضد التنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني وضد العنصرية والفاشية ومن أجل حماية السلام وتوثيق التعارف والصداقة بين الشباب.

وفاة شاب في دالية - الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيّعت جماهير غفيرة من دالية الكرمل وخارجها، يوم الجمعة ٨٥/٦/٢٨، جثمان الشاب لم تسهب فرحات (٣٠ عاماً)، الذي توفي بشكل مفاجىء ومفجع.

وترك الشاب وراءه زوجة وأربعة أطفال.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دالية الكرمل بأحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

تحت شعار «احتجاجاً على الحرب ومن أجل السلام»:

معرض رسوم لعشرة فنانين يهود وعرب في قاعة «بيتينو» في حيفا



● لوحة للفنانة روث شلوس بعنوان «لاجئة» ●

● حيفا - لمراسلنا - افتتحت رابطة الرسامين الاسرائيليين في قاعة «بيتينو» في شارع «القدس» في حيفا، مساء يوم السبت (٦/٢٩)، معرض الرسوم الكبير الذي تقيمه على شرف المؤتمر النسائي العالمي في نيروبي، بالتعاون مع قسم الثقافة في الهستدروت. وقد شارك فيه عشرة رسامين يهود وعرب هم: روث شلوس وعبد عابدي وهارولد روبين وسعاد نصر وغرشون كنيسبل وفيولا بنفش وميخائيل توما وسارة كاستين وتيريز عزام وراقي كوهين. وهم من طليعة الرسامين التقدميين في البلاد. وسيبقى المعرض مفتوحاً لمدة عشرة أيام. وقد جاءت لوحات المعرض تعبيراً عن الاحتجاج على الحرب اللامنتهية في لبنان التي تخلف الثكل واللاجئين والكراهية في منطقتنا.

والى جانب لوحات المعرض اصدر الفنانون المشاركون «ألبوماً» بعشر لوحات. وذلك بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في إسرائيل ولجنة النساء من أجل المساواة والسلام التي سيخرج وفد عنها الى مؤتمر نيروبي. وتبنت الاشراف على الالبوم عضوات الحركة في حيفا.

وبحضور ما يقارب المئة من الشخصيات المهتمة بالثقافة والفن افتتحت المعرض رئيسة الوفد الى نيروبي، تمار إيشل. فحيّت مبادرة الفنانين، مشيرة الى أهمية تناولهم مواضيع الساعة، مثل السلام والحرب.

وتكلم الرسام غرشون كنيسبل فشكر ادارة «بيتينو» التي أفسحت المجال أمام رابطة الرسامين في معرضها - الاول من نوعه في سلسلة معارض ستقيمها الرابطة في المكان نفسه بالتعاون مع المسؤولين عن القاعة.

وقال: ليس صدفة ان يُشارك خمسة فنانين عرب من اسرائيل، سوية مع خمسة فنانين يهود في المعرض. فهذا، بحد ذاته، رد على شعارات مئير كهانا التي يقوم بها، بتلويث الجدران في حيفا، مثل: «العرب الى الخارج».

● شفاعمرو ●

■ نظمت مدرسة «جبور جبور» في شفاعمرو، في الاسبوع الاخير من السنة الدراسية، مهرجاناً رياضياً لصفوف السوابع والثوامن في ألعاب كرة القدم ولعبة «المعسكرين» وشد الحبل.

وفاز في لعبة شدّ الحبل الصف الثامن (أ) وفي لعبة المعسكرين (بنات) - فاز الصف السابع (ب) وفي كرة القدم (بنين) فاز الصف الثامن (ج). وجرى في ختام المهرجان، توزيع الميداليات والكؤوس على الفائزين.

وجرى في المدرسة، يوم الاربعاء (٦/٢٦)، حفل تخريج صفوف الثوامن. وتحدث في الحفل مدير المدرسة، أسعد نصر الله، وعضو لجنة الآباء، طوني عوكل، ومدير قسم المعارف في البلدية، عمر الملك. وألقى كلمة الخريجين الطالب مأمون خطيب.

وتخلل الاحتفال برنامج فني شارك فيه طارق قسيس وفادي نحوم ومنال حسون. كما أعلن، خلال الاحتفال، عن اسماء الطلاب الفائزين بمسابقة مجلة المدرسة، «النحلة». وقد قام بعرافة الاحتفال محمد صفوري.

■ ونظمت المدرسة الاسقفية الكاثوليكية الابتدائية في شفاعمرو، مساء الجمعة (٨٥/٦/٢٨)، حفلاً بمناسبة انتهاء السنة الدراسية وبحضور جمهور غفير من الاهالي.

افتتح الاحتفال مدير المدرسة، نقولا طوقان، ثم أعلن عن ابتداء البرنامج الفني الذي شمل فقرات غنية قدمها طلاب الصفوف المختلفة، بارشاد معلميهم. وألقى الطالب الياس أبو الزلف كلمة الطلاب الخريجين. وألقى سيادة المطران مكسيموس سلوم كلمة الختام.

● عيلبون ●

■ أقام نادي المسنين في عيلبون، يوم الخميس (٨٥/٦/٢٧)، احتفالاً بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لاقامة النادي حضره عدد كبير من الاهالي والمدعوين من خارج القرية. افتتح الاحتفال رئيس النادي، فريد زريق، فرحب بالضيوف. وتحدث سكرتير الهيئة الادارية للنادي، يوسف عيلبوني. وحيى الاحتفال رئيس مجلس عيلبون المحلي، يوسف سرور، وقدم الدكتور سامي جرايسي كلمة إرشادية. وتحدث رئيس جمعية «الهدف السامي» لرعاية المسنين، المحامي وليد خليلية.

وقدم في نهاية الاحتفال برنامج فني غنائي شارك فيه عطاالله شوفاني وتوفيق شامي وفرقة الاناشيد التابعة للمدرسة الثانوية في عيلبون.

وأعلن، خلال الاحتفال، عن التبرعات التي وصلت الى النادي وهي عبارة عن جهاز تلفزيون ملوّن قدمه شوقي زريق باسم شركة «اخوان زريق للاعمال» ومبلغ (٣٠٠) ألف شيكل قدمها الدكتور سامي جرايسي و (٢٠٠) ألف شيكل من رئيس المجلس المحلي.

وعرضت في النادي الاشغال اليدوية التي انتجها المسنون أعضاء النادي.

● المشهد ●

■ وتحت رعاية رئيس مجلس المشهد المحلي، د. يوسف مرعي، جرى يوم السبت (٦/٢٩)، احتفال تكريمي للمعلمين بمناسبة انتهاء السنة الدراسية. شارك فيه رئيس لجنة الآباء في مدرسة المشهد الابتدائية، فاضل مرعي، ومدير المدرسة، جميل عرفات، ومفتش المعارف في المنطقة.

وتحدث في الاحتفال رئيس المجلس المحلي ومدير المدرسة. وقدم رئيس لجنة الآباء هدية لكل معلم باسم المجلس ولجنة الآباء. وجرى في الاحتفال تكريم العامل محمود حسن بمناسبة خروجه الى التقاعد.

● أم الفحم ●

■ وبدعوة من لجنة الآباء والهيئة التدريسية في مدرسة «عمر ابن الخطاب» في أم الفحم أقيم، يوم السبت (٦/٢٩)، حفل تكريمي للمربي أحمد خضر جبارين، مدير المدرسة، بمناسبة خروجه الى التقاعد.

تولى عرافة الاحتفال الاستاذ محمد عارف قعدان. وتحدث فيه الاستاذ تيسير خالد المحاربة، سكرتير لجنة المعلمين، باسم الهيئة التدريسية. كما تحدث رئيس البلدية، هاشم محاميد ورئيس لجنة الآباء، محمود حسن جبارين، والطالب اياد هاشم محاميد، باسم الطلاب، والاستاذ ابراهيم المحاربة، باسم مفتش المنطقة الذي اعتذر عن الحضور. وكانت الكلمة الاخيرة للمحتفى به، الاستاذ أحمد خضر جبارين.

وتخلل الاحتفال عرض كشفي وآخر فني اشترك فيه طلاب المدرسة.

في رسائل الى القضاة الشرعيين والمسؤولين

قاضي يافا الشرعي يدعو الى وضع حد للمس الخطير بالمقدسات الاسلامية في البلاد

● تحويل مسجد «قيسارية» الى مطعم وخمارة وتصفية مقبرته ●

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - بعث فضيلة قاضي يافا الشرعي احمد الناطور برسائل الى جميع القضاة المسلمين في البلاد والى وزارة الاديان ولجنة الداخلية في الكنيست واعضاء الكنيست ناشدهم فيها التدخل من أجل وضع حد لعمليات المس الفظ بحرمة المقدسات الاسلامية في البلاد.

وجاءت هذه الرسائل في اعقاب قيام الناطور بزيارة الى مسجد «قيسارية» (قرب الخضيرة) واطلاعه على التدنيس الاجرامي اللاحق به من شركة تطوير المنطقة التي قامت بتحويل المسجد الى مطعم وخمارة.

ولدى قيام (كاتب هذه السطور) الاسبوع الماضي، بزيارة المسجد رأيت، بأم عيني، الجريمة التي ارتكبت بحق المسجد والمقبرة التي كانت قائمة فيه. فقد تحولت قاعة الصلاة الى خمارة واصطفت زجاجات الخمر على درجات المنبر وتحولت باحة المسجد الى مطعم.

كما لفت انتباهي إخفاء المقبرة التي كانت قائمة في المكان والتي صفيت، على ما يبدو، منذ فترة بعيدة.

إننا، إذ نستنكر هذا التدنيس الاجرامي لحرمة المسجد والمقبرة، فإننا ندعو جماهيرنا العربية ورجال الدين الى العمل من اجل صيانة مقدساتنا في هذه البلاد حتى لا يصيبها ما اصاب مسجد حسن بك في يافا ومقبرة الاستقلال في حيفا وغيرها الكثير. وندعو رجال الدين، ايضاً، الى العمل من اجل اقامة لجان للتحقيق في الاعتداءات الآثمة على مقدساتنا وتقديم المسؤولين عن هذا التدنيس الى القضاء.

في البيان السوفييتي - الفيتنامي المشترك

استنكار شديد لسياسة الولايات المتحدة العدوانية، بما في ذلك في الشرق الاوسط

● موسكو - «تاس» - صدر، أمس الاول (٦/٢٩)، بيان سوفييتي - فيتنامي مشترك، عن مباحثات زيارة الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي الى الاتحاد السوفييتي. ووقعه ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ولي دوان، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي.

وجاء في البيان أن المباحثات والمحادثات جرت في موسكو في جو ودي، ينعكس فيها الطابع الاخوي للعلاقات السوفييتية - الفيتنامية.

وأكدت المباحثات الوحدة التامة لموقفي الطرفين تجاه كل المسائل التي نوقشت. وقام قائدا البلدين بتحليل وضع العلاقات المتبادلة. واعربا عن ارتياحهما العميق لتطورها الثابت. وسيعزز الطرفان، في المستقبل أيضا، أواصر الصداقة الوثيقة والتلاحم بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفيتنامي.

هذا هو النهج المبدئي الثابت للحزبين الشقيقين، في الاتحاد السوفييتي وفيتنام. وهو يعكس ارادة وآمال وأهداف شعبي هذين البلدين.

وأشار الوفدان، بارتياح، الى توسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي وبين فيتنام. وقد ازداد حجمه، في الخطة الخمسية ١٩٨١ - ١٩٨٥، أكثر من مرتين.

وأشار الطرفان الى ان تعاونهما، المتعدد النواحي، يسهم بقسط كبير في حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية.

وقد بُنيت، وتبنى، في فيتنام مشاريع كبيرة لتوليد الطاقة الكهربائية ولصناعة الفحم والالات والمواصلات والانتاج الزراعي. وتسمح هذه المشاريع، اليوم، للشعب الفيتنامي، بحل أهم قضايا الاقتصاد الوطني بنجاح.

وقد أخذ الاتحاد السوفييتي بالاعتبار احتياجات فيتنام الملحة واتخذ قرار بزيادة المساعدة الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية وتقديم قرض جديد لها بشروط متهاودة للاعوام ١٩٨٦ - ١٩٩٠. وكذلك تأجيل المدفوعات بشأن القروض التي قدمت سابقا.

وأشار الطرفان، خلال تبادل الآراء حول المسائل الحيوية للوضع الدولي، الى المستوى العالي لتعاون الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية في مجال السياسة الخارجية. ودعا الطرفان الى تنسيق وثيق لاحق لعمل البلدين لصالح السلام والاشتراكية. وقدر الوفدان، بالاجماع، الوضع الدولي المعقد الراهن. وأشارا الى خطر الاوساط الرجعية الامبريالية، برئاسة الولايات المتحدة. وقد اعتزمت هذه الاوساط الاخلال بالتوازن العسكري والاستراتيجي في العالم ونشر سباق التسلح في الفضاء الكوني. كما تحاول هذه الاوساط فرض مشيئتها على الدول ذات السيادة وتتدخل، بفظاظة، في شؤونها الداخلية. ولا توجد الان، قضية أهم وألح من درء تدحرج العالم الى الكارثة النووية ومن صيانة السلام على الارض.

واشار الطرفان الى ان وحدة وتلاحم المنظومة الاشتراكية وتوسيع تعاون كافة القوى المهتمة بصيانة وتعزيز السلام - ان كل ذلك يكتسب اهمية خاصة.

وجاء في البيان السوفييتي - الفيتنامي المشترك أن الطرف الفيتنامي أبدى تأييده التام لموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي في المباحثات السوفييتية - الامريكية في جنيف.

وجرى تبادل الرأي حول الوضع في آسيا وحوض المحيط الهادي. واستنكر الطرفان، بشدة، السياسة العدوانية التي تمارسها الولايات المتحدة في مختلف بقاع العالم. وأشارا الى خطر زيادة الاستعدادات العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الاوسط وجهودها الرامية الى إعادة عسكرة اليابان.

وأكد الوفدان اخلاصهما لفكرة تحويل آسيا الى منطقة سلام وتعاون متكافئ، ودعا الطرفان الى تنشيط البحث عن طرق لحل قضايا ضمان السلام والامن في هذه القارة.

وجاء في البيان أن الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال فيتنام ولاوس وكمبوديا من أجل نسف دسائس قوى الامبريالية والهيمنة ومن أجل الدفاع عن سيادتها وسلامة اراضيها.

وأشار الطرفان الى ان تطبيع علاقات الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية مع جمهورية الصين الشعبية يتفق واهداف تعزيز السلام في آسيا والامن الدولي.

وأشار الاتحاد السوفييتي وفيتنام الى الدور المتزايد لحركة عدم الانحياز في النضال من أجل السلام. واشادا بمساهمة الهند في النضال من أجل تعزيز السلام والامن وبدور هذا البلد في رفع سمعة حركة عدم الانحياز في القضايا الدولية.

وأعرب البيان عن الثقة بأن زيارة وفد جمهورية فيتنام الاشتراكية للاتحاد السوفييتي ستفتح مرحلة هامة في تعزيز الصداقة والتعاون بين البلدين ولصالح شعبيها ولصالح المنظومة الاشتراكية وقضية السلام والتقدم.

في موسكو - حجر الاساس للنصب التذكاري لهوشي منه

● موسكو - عن «تاس» - عقد في العاصمة السوفييتية، موسكو، اجتماع الصداقة السوفييتية - الفيتنامية بمناسبة وضع حجر الاساس للنصب التذكاري لهوشي منه، الشخصية البارزة للحركة الشيوعية والعمالية الفيتنامية والدولية.

ويأتي إقامة النصب تعبيراً عن عمق العلاقات بين شعبي البلدين الشقيقين والدعم والتضامن البروليتاري والوحدة بين الحزبين الشيوعيين، السوفييتي والفيتنامي.

في بودابست

مواصلة اعمال المؤتمر الخامس ل «اطباء العالم من اجل الحيلولة دون نشوب الحرب النووية»

● بودابست - «تاس» - تجري في عاصمة المجر أعمال المؤتمر الدولي الخامس «أطباء العالم من أجل الحيلولة دون نشوب الحرب النووية». ويشترك في المؤتمر اطباء من ستين بلدا. وتضم الحركة ضد الحرب النووية لاطباء العالم اكثر من ١٤٠ الف طبيب من مختلف المعتقدات السياسية.

واشار رئيسا المؤتمر الاكاديمي يبريغين تشازوف، من الاتحاد السوفييتي، والبروفيسور برنارد لاون، من الولايات المتحدة، في الدعوة الى مندوبي المؤتمر والى أطباء العالم كله، الى انه يجب ان تخدم جميع انجازات العلم قضية صيانة الحياة وكل ما هو حي وليس أن تخدم مسألة إبادة البشرية.

ودعا البروفيسور لاون، باسم قيادة الحركة، جميع الدول النووية إلى إعلان «المارتوريوم» (امتناع إرادي متواصل - المحرر) على جميع تجارب السلاح النووي على الفور. وقال إن هذا سيكون بمثابة وصفة طبية لذلك الدواء الذي يراه الاطباء ضروريا لانقاذ البشرية من الكارثة النووية.

نداء الى قراء وأصدقاء «الاتحاد» في الخارج

أيها الاخوة والزملاء،

نتوجه إليكم بهذا النداء، للمرة الثالثة على صدور «الاتحاد» يومياً، ان تمدوا إلينا يد العون المالي.

ويزداد هذا الطلب إلحاحاً أمام تفاقم الازمة الاقتصادية في بلادنا وما تجره من غلاء، من جهة، وأمام ازدياد فقر قراء وأصدقاء «الاتحاد» وانتشار البطالة بينهم، من الجهة المقابلة.

تصل «الاتحاد» الى مختلف أنحاء العالم. مئات الاعداد تُرسل يومياً. ويتعاظم اعتماد «الاتحاد»، لدى المتخصصين ومختلف المؤسسات والصحافة، على أنها المصدر الأمين لقضايا بلادنا وللكفاح من أجل السلام العادل. ونقيم علاقات صحفية وثقافية متبادلة مع المكتبات والمؤسسات والصحف في العديد من أقطار العالم. ونود أن نعزز هذه العلاقات لصلحة التفاهم بين الشعوب وتوطيد السلام العالمي.

ونفتتا وصول «الاتحاد»، يوماً بيوم، الى عدد من الاقطار للبيع اليومي. ونعمل على توسيع هذا الاطار. إن الألوف من طلابنا ومن غيرهم من الطلاب الدمقراطيين الفلسطينيين والعرب عامة، الذين يتلقون العلم في الاقطار الاجنبية، هم من قراء «الاتحاد» المواظبين أو المتشوقين الى الاطلاع عليها بانتظام.

إننا ندعوكم جميعاً الى توسيع شبكة المشتركين السنويين في الخارج في «الاتحاد» اليومية أو الاسبوعية (عدد يوم الجمعة).

كما ندعوكم الى التبرع المالي لدعم ميزانية «الاتحاد» ومسيرتها التاريخية منذ ٤١ عاماً.

ارسلوا تبرعاتكم الى حساب «الاتحاد» البنكي وعنوانه :

BARCLAYS DISCOUNT BANK LTD.
WADI AL-NISNAS BRANCH.
HAIFA - ISRAEL
ACCOUNT NO. 10340
AL-ITTIHAD NEWSPAPER

ولا تحرمونا، بالطبع، من ملاحظاتكم التي أعرناها وسوف نعيرها دوماً كل مانقدر عليه من احترام واهتمام.

● هيئة تحرير وإدارة «الاتحاد»

سياسة «العصا والجزرة» الامريكية - لتصفية الحقوق الفلسطينية

□ حتى قبل أن يتم الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة ، تحت ضربات المقاومة اللبنانية - الفلسطينية الباسلة ، بدأت تأخذ دورها مؤامرة امبريالية امريكية - اسرائيلية - رجعية عربية تهدف الى تمرير ما لم تنجح في تمريره الغزوة العدوانية على لبنان والشعب الفلسطيني في العام ١٩٨٢.

لنتذكر ما هي الأهداف التي رُسمت لتلك الغزوة المجرمة :

١) القضاء على حركة التحرر القومي العربية الفلسطينية (م.ت.ف.) ، سياسياً وعسكرياً ، وتصفية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

٢) ضرب الحركة الوطنية اللبنانية ، وتسليم السلطة الى الكتائب الفاشية ، بحيث يصبح لبنان محمية اسرائيلية - امريكية تنسلخ عن العالم العربي وتصبح قاعدة اضافية للامبريالية في المنطقة ، [illegible] ، المرتبطان عضوياً ، مع تطلعات الأنظمة العربية الرجعية ، نحو تحجيم الحركة الوطنية الفلسطينية (م.ت.ف.) التي أصبحت مفجراً ثورياً على الساحة العربية .

٣) جر سوريا الى معركة تؤدي الى إلحاق الهزيمة بقواتها المسلحة ، بحيث يسقط النظام التقدمي فيها وتصل الرجعية الى الحكم .

٤) ضرب الصداقة السوفييتية - العربية .

تلكم كانت أهم الأهداف التي رسمت لتلك الهجمة العدوانية ، مستخدمة الآلة العسكرية الاسرائيلية المجهزة بأحدث الأسلحة الامريكية الفتاكة ، وكان الغرض تهيئة الأرضية لفرض «السلام الامريكي» في الشرق الاوسط .

وكانت تلك هي سياسة «العصا» الامريكية لتحقيق تلك الأهداف . لكنها - كما نعرف - فشلت ، [illegible] الامبريالية وأدواتها في المنطقة - اسرائيل وأنظمة الخنوع والردة الرجعية العربية - [illegible] سياسة «الجزرة» الامبريالية والتي تهدف الى تحقيق الأهداف [illegible] ولكن في ظروف جديدة وبمبادرات عربية و «فلسطينية» !!

ان ما طرحه الملك حسين ، في زيارته الأخيرة لامريكا والمعتمد على «اتفاق عمان» ومباركة حكام مصر والسعودية والعراق ، ما هو إلا محاولة [illegible] الادارة الامريكية ، لاستثمار [illegible] ما بعد الغزوة العدوانية في حزيران ١٩٨٢ . وكذلك الاستفادة القصوى من حالة الانشقاق والتصدع الداخلية في الساحة الفلسطينية والعربية ، لصالح تمرير المؤامرات التصفوية [illegible] وقضية النضال المعادي للامبريالية في منطقتنا .

ان ما يطرحه ملك الاردن ، هو [illegible] رجعي واضح الاهداف ويسير على طريق التحالف مع امريكا والتفاهم مع حكام اسرائيل [illegible] في احضان مشاريع وحلول كامب ديفيد [illegible] إحلال السلام العادل على أساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة [illegible] «الكونفدرالية» والرجعية الاردنية - الاسرائيلية .

[illegible] الغزوة العدوانية ١٩٨٢ [illegible] الآن [illegible] المستهدفون [illegible]

● عبد القادر طاهر - الطيبة ●

في كنف العائلة - بين الحين والآخر وبإذن من سلطات الاحتلال

● بقلم : فيليتسيا لانغر ●

● منذ العام ١٩٤٨ تحوّل الشعب الفلسطيني ، بغالبيته العظمى ، الى لاجئين ، وتفرقت العديد من العائلات . واضطر مئات الآلاف الى العيش خارج وطنهم ، بعيدا عن الاشخاص الذين يحبون .

وفي العام ١٩٦٧ ، بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ، قال رئيس الوزراء أنذاك ، ليفي اشكول ، في وصف المناطق المحتلة : «يا له من مهر جميل . لكن العروس ...» - أي أن سكان المناطق افسدوا على ليفي أشكول وغيره «جمال المهر» ، لأنهم أرادوا التخلص من سكان المناطق المحتلة . ولكن ظروف العام ١٩٦٧ كانت مغايرة للظروف التي سادت في العام ١٩٤٨ . ومع أنه جرى طرد عدد كبير من السكان وهُدمت ثلاث قرى في منطقة اللطرون وطُرد سكانها لتحذير السكان وتقديم «النصيحة» لهم بأنه من الافضل ان يتركوا المناطق ، الا ان سكان المناطق المحتلة تمسكوا بأرضهم وبيوتهم هذه المرة . وتمسك البعض حتى بأطلال بيوتهم المهدومة ، اذ أرادوا ، بذلك ، أن يوضحوا جيداً أنهم لا ينوون الرحيل .

اضطر العديد من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ، خلال سنوات الاحتلال الطويلة ، ان يذهبوا بعيداً مع عائلاتهم للتفتيش عن مصادر رزق حين لم يجدوا عملاً يعيشون من ورائه في اماكن سكناهم ، بسبب سياسة السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة . والذي خرج طلبا للرزق ولم يعد ، لسبب ما ، خلال ثلاث سنوات ، فقد هو واولاده حق العودة . ولكن من يستطيع ان يقطع علاقة انسان بوطنه الذي هو بيته الوحيد ؟ ومنذ أن بدأت موجات الزيارة للمناطق المحتلة أصبح سكان المناطق الفلسطينيون ضيوفاً في وطنهم ، هم وأولادهم . وخرج الكثيرون الى الدول العربية لزيارة أقربائهم وأصدقائهم ، حيث وجد الأخيرون أماكن عمل .

ونتيجة هذه اللقاءات تزوج المئات (وهناك من يقول الآلاف) . وكان القاسم المشترك بينهم أن أحد الزوجين من سكان المناطق المحتلة (الرجال على الأغلب) والطرف الآخر من سكان المناطق سابقاً أو ابن رجل او امرأة من سكان المناطق سابقاً (حسب تفسير السلطات الاسرائيلية) .

ينص القانون المعمول به في المناطق المحتلة على أن أي زوج ، أو زوجة ، ليس من سكان الضفة والقطاع المحتلين ، يستطيع البقاء في المناطق المحتلة فقط بواسطة إذن خاص للزيارة تمدده السلطات مرة كل عدة أشهر . وبهدف تعكير صفو حياة هؤلاء الأزواج تقرر أن شرط تجديد الاذن بالزيارة هو أن يترك مقدم الطلب المناطق المحتلة الى الضفة الشرقية من نهر الأردن والبقاء هناك مدة متواصلة . وبعد ذلك ، فقط ، يُسمح له بالعودة ، ولعدة اشهر فقط . وهكذا دواليك . وبهذه الصورة تضطر العديد من الأمهات ، ولسنوات عديدة ، الى التنقل وترك اطفالهن عند ازواجهن او المخاطرة بحياة الاطفال في رحلة الآلام التي تعود على نفسها كل عدة أشهر . وقررت السلطات ، مؤخراً ، تعقيد وتصعيب الأمر اكثر ، حين قررت ان من يريد تجديد اذن الزيارة - عليه أن يبقى خارج الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمدة ستة أشهر .

إن كل سفرة من هذا النوع ، والتكاليف المنوطة بها ، تجعل منها رحلة عذاب حقيقية . وحاولت العائلات التي تريد العيش بصورة طبيعية جمع شمل بتقديم طلبات الى السلطات العسكرية . ولكن رُفضت جميع هذه الطلبات . وعلى مدى عدة سنوات ، عملت على حل هذه القضية التي رأيت فيها إحدى المشاكل الرئيسية والهامة التي تفضح السياسة الاسرائيلية الرسمية الهادفة الى التخلص من أكبر عدد ممكن من السكان الفلسطينيين . في بعض المرات نجح التوجه الى المحكمة العليا في جمع الشمل . وأنتظر الأن الجواب على عدة طلبات قدمتها ، باسم موكليّ ، منذ عدة اشهر .

من خلال تعاملي مع قضايا مؤلمة من هذا النوع قوبلت بمعاملة قاسية وبعدم الإحساس بمشاعر الناس . الأمر الذي اغضبني جداً . وهنالك أمثلة عديدة على ما تعانيه الازواج الشابة . أقدم بعض الأمثلة :

● هاجر أحمد محمد ابو الحاج - أرملة وأم لعشرة أولاد ، تدير ، منذ العام ١٩٧٨ ، معركة مع السلطات الاسرائيلية من أجل حقها في العيش في قريتها حيث يعيش أخوها وصهرها مع عائلاتهم . ولأنها ، وزوجها المتوفى كانا عاشا في كولومبيا ، وهناك ولدوا أولادها أيضا ، فان سلطات الاحتلال ترفض منحها وأولادها حق العودة . ولذلك فهي مضطرة الى الانتقال الى الاردن مرّة كل عدة اشهر ، على الرغم من انه لا اقرباء لها هناك .

● باسم محمود سعادة - من سكان مخيم اللاجئين الفلسطينيين «طلوزة» ، بالقرب من نابلس . تزوج في العام ١٩٨٢ من ماجدة علي احمد صلاحات ، من سكان مدينة «الزرقاء» في الأردن . وولد لهما طفل . الزوجة موجودة حاليا في الضفة الغربية المحتلة ، بإذن زيارة . ولا يسمحون لها بالبقاء بصورة دائمة .

● عادل احمد شاهين - من سكان الظاهرية . تزوج في العام ١٩٨٣ من ابنة عمه ، سعاد ، وهي من سكان البلدة نفسها . الا انها عاشت في الاردن ، ومنذ زواجها وبالرغم من ولادة طفلة لها ، فإنها زارت الضفة الغربية المحتلة ثلاث مرات بواسطة اذن بالزيارة . وقضت شهرين في كل زيارة . وفي شهر تموز العام ١٩٨٤ ، عندما أرادت الدخول الى الضفة الغربية المحتلة ومعها إذن بالزيارة ، قام المسؤولون على الجسر بتمزيق الاذن الذي بحوزتها ، فاضطرت الى العودة الى الاردن .

● مصطفى بربار - من سكان مدينة غزة المحتلة ، تزوج من ابنة فلسطيني من غزة ، يعيش في سوريا ، في العام ١٩٨٣ ، خرجت الزوجة الى الاردن وعادت الى القطاع المحتل بواسطة اذن زيارة . واضطر الزوجان الى الذهاب الى الاردن بعد ولادة طفلها ، لأن إذن الزيارة الخاص بالزوجة انتهى . وبعد مدة عاد الزوج مع ابنه الى غزة في حين اضطرت الزوجة الى البقاء في الأردن لمدة شهرين ، حتى تسلمت إذناً آخر بالزيارة . والزوجة مستمرة في الذهاب الى الاردن والعودة الى عائلتها حسب اذن بالزيارة - في حين رُفض طلب الزوج جمع الشمل ، بدون أي تفسير لهذا الرفض .

وقد جرى استدعاء عدد من أفراد العائلات في بعض الأحيان الى السلطات العسكرية ، حيث اشترط عليهم العمل مع المخابرات الاسرائيلية اذا أرادوا الحصول على جمع الشمل .

ان التنكيل بالعائلات الشابة لم يأت بالصدفة . وقد قال لي المستشار القضائي في غزة ، في احدى مقابلاتي معه : «إنهم (الفلسطينيين) يتزوجون ويتكاثرون ويريدون البقاء في المنطقة حتى تحل القضية الفلسطينية هنا . توجد لهم دول عربية كافية لحل مشكلتهم» .

هكذا يقولون وهكذا يتصرفون .

في مقابلة مع «القدس» و «الحوادث»

ريغن يؤكد التمسك بمبادرته ورفض المؤتمر الدولي ويؤيد موقف المعراخ ويتجاهل م.ت.ف

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - نشرت صحيفة «القدس» المقدسية، امس الاول، نص المقابلة التي اجراها ناصر الدين النشاشيبي مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ونشرتها (اضافة الى «القدس») مجلة «الحوادث» الصادرة في لندن.

وتميزت تصريحات ريغن، خاصة فيما يتعلق بمواقف الاتحاد السوفييتي ومسألة المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وفي معرض دفاعه عن سياسة ادارته الخارجية، بانها تصريحات تبسيطية تدل على جهل صاحبها بالسياسة.

واكد ريغن تمسك ادارته بالمبادرة التي اقترنت باسمه والتي كان اعلنها في ١ ايلول ١٩٨٢ (بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت).

واكد رفض ادارته عقد مؤتمر دولي خاص بالسلام في الشرق بالحجة المعوجة نفسها «ان مؤتمرا دوليا لن يسفر، عن الناحية العملية، عن شيء سوى عن مسرح سياسي. كما انه لن يساهم في ايجاد حل».

وقال ان الطريق للتوصل الى «السلام» هي عن طريق المفاوضات المباشرة مع اسرائيل، بحيث تقوم ادارته بدعم المواقف التي تتطابق مع ما تضمنته «مبادرة ريغن» التصفوية. ويشار الى ان الرئيس الامريكي لم يذكر منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لا من قريب ولا من بعيد خلال حديثه المسهب عن «السلام» و «المفاوضات السلمية».

وعن المطلوب من الاطراف التي ستتفاوض قال : «يبدو أن الحلول ستتناول أن يتخلى أحد الجانبين عن أراض مقابل أن تتأمن له حدود يمكن الدفاع عنها». وغني عن الايضاح أن هذا الموقف يتطابق مع موقف حزب «العمل» الاسرائيلي، المتمثل في «التنازل» عن بعض مناطق الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

واتضح إن ريغن لا يطلب من إسرائيل تقديم شيء. فرداً على سؤال «وهل هنالك أي شيء ترغب في الحصول عليه من الاسرائيليين في هذه الايام ؟» - أجاب : «أن الاسرائيليين - كما قال بيرس - يتطلعون الى الجلوس حول مائدة المفاوضات».

وأثنى ريغن، خلال المقابلة، على مواقف الملك حسين. فقال : «اعتقد أننا نفهم بعضنا البعض بصورة جيدة جداً. وانني معجب بشجاعة الملك حسين واخلاصه. والخطوات التي قام بها الملك حسين وآخرون في المنطقة، مؤخراً، زودت عملية صنع السلام بقوة دفع جديدة».

وقال، في سياق الحديث عن زيارة حسين الاخيرة في واشنطن : «رأكد الملك التزامنا المشترك بالتحرك بسرعة (هذه السنة) - كما قال - باتجاه مفاوضات مباشرة بين الفرقاء».

وعبّر ريغن عن أمله في «أن يظهر العرب مزيداً من الموافقة على أعمال الملك حسين ومزيداً من الدعم له، بدلاً من تركه وحده».

وارتأى الصحفي ناصر الدين النشاشيبي ان يختتم مقابلته بسؤال يعكس عمق واتساع «شهامته»، المناسبة لوضع «العالم المقلوب». قال : «أرجو أن تسمح لي بأن أقدم لك الشكر، مرة اخرى، حضرة الرئيس وذلك بصفتك رجل عظيم (الخطأ اللغوي في الاصل - المحرر) يعمل للسلام ونحن جميعاً مجرد ركاب عابرين في هذه الحياة. وما يهم هو الذكر الطيب وحكم التاريخ علينا في المستقبل ولكن التاريخ سيذكرك على أنك مكافح عظيم من أجل السلام والعدل فليباركك الله».

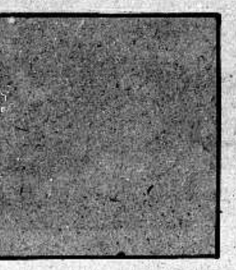
فرد عليه ريغن، مصدقاً أو متظاهراً بالتصديق : «اني أعد بأننا سنواصل محاولتنا ويسرني بأن استقبلكم هنا. فليبارككم الله أيضاً».

تعزيـــة

الى بيت حبش والعائلة بوفاة العم المرحوم «فايق»، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب في الصمي - يافا

صفحة يحررها قراؤها



•• حديث الاثنين

العصا من الجنة

ايها المعلمون - ايها الطلاب..

في السابع عشر من شهر أيار الماضي، وفي «صفحة يحررها قراؤها» تركز «حديث الاثنين» على دعوة الطلاب الى نوادي «الجبهة» لكي يمارسوا نشاطات رياضية واجتماعية وسياسية، فهو خير من «الصياعة في الشوارع» فريسة للفراغ والملل طيلة شهري الصيف القائظين. وفي معرض وصف خروج الوف طلابنا الى العطلة ذكرت ان ذلك يريحهم من الأوامر المدرسية المستمرة، ومن «العصا التي لا يزال قسم من معلمينا يصر على انها من الجنة .. وهم بذلك يمثلون الاستمرار الطبيعي لمعلمي الماضي الذين كانوا يتقنون وصية اهلنا «اللحمات إلك والعظمات إلنا..» وقد أغاظ ذلك زميلنا الاستاذ زياد شليوط من شفاعمرو فارسل الينا رسالته العاتبة التالية:

«فوجئت بما ورد في حديثكم المذكور عن قسم من المعلمين الذي لا يزال يستعمل العصا «ويصر على انها من الجنة». وتصويركم لهذا القسم على انه «يمثل الاستمرار الطبيعي لمعلمي الماضي». وباعتقادي ان هذا الحكم او الرأي غير صائب ووقع في التعميم، فهل استعمال العصا من قبل المعلم يعتبر تخلفاً واستغراقاً في الماضي ؟ وهل مجتمعنا وصل درجة من التقدم اكثر من اليابان التي أعيد فيها استعمال العصا في المدارس ؟ وكذلك في بريطانيا.

اقتراحي ان تطرح هذه القضية للنقاش المفتوح وتبادل الآراء في صفحتكم وان يشترك بها المدرسون والطلاب واولياء الأمور، حيث سيكون النقاش في هذه المرحلة هادئاً وبعيداً عن العصبية لان العطلة الصيفية ستساعد على بلورة الآراء بهدوء وتروّ....»

أكتفي بهذا القدر من رسالة الاستاذ زياد شليوط، وبذلك اكون قد نزلت عند رغبته في طرح هذا الموضوع

- العقاب البدني في المدارس - للنقاش..

فما رأي الأخوة المعلمين ؟!!

وما رأي الأخوة الطلاب ؟

وما رأي الاخوة اولياء امور الطلاب ؟

أكتبوا الينا وليكن رائدنا جميعاً مصلحة طلابنا وتطوير مشروع التربية في مدارسنا..

•• مع الردود

- الى الأخ صاحب قصيدة «اعطني اسقيني وابقيني» - من شفاعمرو - قد تكون نجحت في عبور المحيط مع من تهوى، لكنك بذلك تجاوزت كل بحور الشعر! آمل أن تعود من رحلتك «المحيطية» لتبدأ رحلة عطاء أجدأ..
- الى كاتب «ومت بلسماً ومعلماً» من ام الفحم - باسم رفيقنا ورئيس تحرير صحيفتنا، اميل حبيبي، نشكرك ونأمل ان تلتقي مع مادة أعم وأفضل، والى اللقاء.
- الى الأخت صاحبة «صور طفولية» من دبورية - صورك الطفولية جميلة واسلوبك لطيف، لكن النهاية كانت باهتة، حاولي كتابة شعر افضل، واكتبي على وجه واحد من الورقة، والى اللقاء.
- الى الأخ كاتب «عيد بأية حال عدت يا عيد» من الناصرة - نتفهم مرارتك الصادقة، ولكن يجب ان يكون مفهوماً ان المسؤول الأساس والرئيسي، عن كل مآسي شعبنا هي سياسة حكام اسرائيل، تعاونها طبعاً أدواتها في المنطقة من الأنظمة الرجعية والمتخاذلة.. ركز مقالاتك في موضوع محدد والى اللقاء.
- الى صاحب «الملاحظة الهامة جداً» من الناصرة نحن نهتم بأن ترضي الصفحة ذوقك وذوق اصدقائك، لكننا احياناً نجري التعديلات على بعض المواد التي تصلنا لكي تتجاوب مع اهداف ومتطلبات الصفحة. وها انا اقسم لك ولصديقك ان القطعة التي نشرت هي لك «حلال زلال» و «وزعلك رضى» يا اخي.. والى اللقاء..

(ابو ايهاب)

مقاتل صغير من أطفال «الأر.بي.جي»

● بقلم: انصاف فضل نعامنة - عرابة

● كان يقف على قارعة الطريق وفي عينيه بريق غريب. أهو بريق حزن؟ أهو بريق فرح؟ لا أحد يدري. لا أحد يعرف ما يحمل هذا الصبي من أسرار ومن هموم. من يمر أمامه ويراه يعرفه انه مقاتل. فهو يضع على كتفيه بندقية، وجبينه مليء بالعرق، ويلف حول عنقه حطة فلسطينية. وجهته سمراء من حرارة الشمس. هذا الطفل الذي يقاتل ويجاهد ويناضل من أجل نيل حقوقه يقاتل بالآر - بي - جي ليسمع العالم صوته وليعلمهم أنه يوجد هنالك أطفال يودون الاحتفال بعيدهم كما يحتفل أطفال العالم. يريدون أن يأخذوا هدية دمية جميلة بدل الدمى التي تسقطها الطائرات على مخيماتهم. يريدون أن ترفرف الحمامة البيضاء فوق وطنهم لا أن تنطلق رصاصة تخترق أجسامهم يريدون أن تبقى مدى الحياة ترفرف على وطنهم لتحميهم من بطش المحتل.

كان يقف هذا الطفل وعيناه سارحتان في البعيد كان يصلي في داخله بنغم حزين ويقول: من أعماقي أناديك أيتها الحرية وعلى هذه الطريق نسجد أمامك. نحن نسترحمك قالي متى سأحمل هذه البندقية! الى متى سأمشي في الشوارع من غير مأوى؟! أتسمعين أيتها الحرية: لماذا أعود في كل يوم الى خيمتي لأجد أمي تذرف دموعها وتندب حظها التعيس بالعيش! لماذا أعود وأرى أبي تائهاً في بحر لا قرار له. لماذا يوجد في هذا الكون أناس يدنسون الأراضي المقدسة الطاهرة ويخبثهم واحتيالهم يفرقون العشيرة عن العشيرة والأخ عن أخيه والمسيحي عن المسلم، يفرحون لموت طفل من أطفال شعبي. أود أن أعود يوماً وأجد أمي تنتظرني وابتسامة على شفتيها تضمني الى صدرها وتكون في بيت جميل. أود لو يذهب أبي الى عمله وهو مبتسم لا أن يقبع داخل البيت ولا يستطيع الحراك من سيول القنابل التي شوهت جسمه. ارحميني أيتها الحرية ولا تدعيني وعلى كتفي بندقية وارحمي اولئك الذين يرتفع عويلهم وصراخهم ممتزجاً مع أصوات القنابل، وارحمي اولئك الذين يتلوّون بين ثنايا أكواخ حقيرة مهملة، وأشفقي أيتها الحرية على اولئك الذين يحضرون حقولهم ليزرعوا فلا ينبت فيها غير الأشواك التي تكون طعام نعاجنا الجائعة.

ارحمينا! فالى متى سيبقى الظلام مخيماً على الكون ويختفي البشر من الدمار.

وكان الطفل غارقاً في تأملاته وبينما هو على هذه الحال سمع صوتاً عظيماً يقطع سكون الكون واذ بقافلة من قوافل العدو تتبختر أمامه وقد كان على علم بذلك. وكان قد حضر لهذه العملية. فما كان منه الا أن رمى بنفسه على هذه القافلة فسمع صوت انفجار عظيم وهكذا كان الطفل قد رحل الى البعيد الى العالم الأبدي.

ولم ترد الحرية عليه فهو قد حلم منذ صغره بأن يزف الى الشهادة وها هو الأن يحقق هذا الحلم الذي حلم به.

جولة في الدماغ...

● بقلم: كمال أبو يونس - سخنين

تنجرف برغبة جامحة لتسجيل مقال في البيولوجيا - علم الأحياء.

فعمّ ستكتب؟

هل تكتب عن الهندسة الوراثية - وهو موضوع يتصدّر «جبهة» علم الأحياء - حين يكون هنالك من يهندس لوراثتنا؟

أم ستكتب عن أطفال الأنابيب حين تكون أرحام أمهاتنا محاصرة للحيلولة دون ولادتنا الطبيعية.

هل تكتب عن علم النبات - «البوتنيكا» - وهو فرع حي من علم الأحياء، ونحن أدرى الناس بمورفولوجيا (علم التشكل) نباتات الجليل وأنطوميا (علم التشريح) زيتون المثل.

أم تكتب حول بحث الشيخوخة - المشكلة الاجتماعية العلمية التي تُقلق الباحثين: فلماذا يشيخ الانسان؟ وما معنى الشيخوخة بيولوجياً؟؟ ولكن سرعان ما تكتشف بأن هذا البحث لا ينطبق علينا نحن الفلسطينيين. فقد أثبت طفلنا أنه رجل بالغ في الذود عن أرضه وكرامته وأثبت شيخنا أنه يافع في ريعان الثورة ويورث التمرد لعكازه... فتقرر أن تبدأ جولة رسمية في زوايا ومناطق الدماغ المختلفة بحثاً عن موضوع يلبي رغبتك. فتبحر عبر الأوعية الدموية المؤدية الى الدماغ على متن بروتين أعدّ خصيصاً لهذا الغرض.

تتصل الى المحطة الأولى - منطقة العقل اللاواعي - فتدخلها وأنت محمد ربك لأن «حرس الحدود» لم يستوقفك ليستجوبك عن هدف الزيارة - ربما ليس صدفة - ويكون في مركز المنطقة حشد كبير من الخلايا العصبية التي حضرت لتقديم الاقتراحات والمساهمة في اختيار الموضوع... الاقتراحات عديدة يبرز من بينها اقتراح لوم الخلايا العصبية للباحثين الذين أطلقوا على منطقتهم اسم العقل اللاواعي. ينال هذا الموضوع اعجابك فتقرر أن تكتب مقالاً تحت عنوان «اللاوعي الواعي»، تودّع خلايا المنطقة وأنت معجب بوعيهم...

وفي أثناء خروجك سيتوقفك «حرس الحدود» الذي كان قد علم بماهية الموضوع الذي ستكتبه... وبينما أنت منهمك باحضار الأدلة والبراهين بأن هذا الموضوع لن يمس «بأمن الدولة»، تكتشف أن حرس الحدود مقتنع تماماً بأنك ستكتب عن وعي الجماهير العربية في البلاد وتطوره عبر السنين، وعن «راكاح» وحتماً ستتطرق الى مقولة لوبراني مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في العام ١٩٦١ حين قال: «لو لم يكن هنالك طلاب عرب فربما كان أفضل. ولو بقوا حطابين وسقاة ماء، فالمحتمل أن يكون حكمهم أسهل».

وعندما تجد ان لا جدوى من متابعة الحوار مع «حرس الحدود» تتابع جولتك قاصداً منطقة العقل الواعي. المحطة القادمة - والطريق المؤدي من منطقة العقل اللاواعي الى منطقة العقل الواعي، يُذكّرك بالطرق المؤدية الى قرانا العربية.

وفي أثناء سفرك يلفت انتباهك ما كتب على جدار احدى الشعيرات الدموية بوضوح رائق «نحن نوّرنا السبيل» فتدرك بانك على مقربة من المنطقة المسؤولة عن تحليل الضوء والرؤيا في الدماغ.

وعندما تقترب من منطقة العقل الواعي تفاجئك الكميات الهائلة من جزيئات الجلوكوز (سكر أولي) والماء والاوكسجين، مصطفة خارج المنطقة وتمنع من الدخول على يد «حرس الحدود» - فتتذكر حصار بيروت - وفي هذه اللحظة يدنو منك جزيء اوكسجين ممتطياً هيموجلوبين[1] كان حصيلة تفجير كرية دم حمراء وتلفها داخل المنطقة في غير ميعادها جرّاء تأثير الغاز المسيل للدموع ويخبرك الجزيء - هامساً - بأنه فرض على منطقة العقل الواعي نظام منع التجول، ويتبادر الى الذهن - وأنت موجود فيه - بأن الراب موشيه ليفنغر مستقر على محور (أكسون) احدى الخلايا العصبية مُشهراً سلاحه من نوع «ام - ١٦» وتتخيل ان هنالك معركة «أمينو احتلالية»[2] بين الراب موشيه ليفنغر من جهة وبين الخلايا العصبية من جهة أخرى.

تحاول أن تخترق الحصار والدخول الى المنطقة فتجد نفسك محاطاً بكتيبة كاملة من «حرس الحدود»، يتقدمهم الضابط الذي يهددك - اذا لم تغادر المكان فوراً - باحضار «كريات الدم البيضاء»[3] لابتلاعك لأنك «جسم غريب» فتتذكر كتاب «الغربة في الوطن» للشاعر حنا ابراهيم الذي قرأته قبل سنوات، فتسأل ضابط الكتيبة: ترى لماذا لم تبتلعكم كريات الدم البيضاء، أنت وجندك وأنتم أنتم الأجسام الغريبة؟!

يسعد الضابط لسؤالك لانه يملك الجواب العلمي له فيجيب عليه بشقين، أولاً: نحن لا نعتبر، بالضبط، أجساماً غريبة. ثانياً: لقد عملنا على تطوير أمصال مضادة، ومناعة تمنع كريات الدم البيضاء من ممارسة وظيفتها الرئيسية...

وعندما تستطرد بهذا الحوار «الافيولوجي» تجد نفسك مُلقىً على أرضية الأنبوب الدموي ويختلط دمك بدمه فتنهض وأنت فاقد الوعي. لا الأمل في اكمال المشوار. وتتابع شاكراً الله و«الفيبرنوجين»[4] اللذين ساهما في تضميد جراحك...

فيمضي بك البروتين عبر الأوعية الدموية الى أن تصل منطقة الذاكرة فتجد جملة مكتوبة في مدخلها من أربع كلمات وبأربعة ألوان: «لن تنسى ولن نغفر» فتتذكر - وأنت في مدخل منطقة الذاكرة مقطعاً من قصيدة للشاعر محمود درويش:

«صبراً تقاطع شارعين على جسدْ

صبرا هوية عصرنا حتى الأبدْ

تدخل الى المنطقة فتجدها مكتظة بالوقائع والأحداث التي إنصبت خلال عقدين من الزمن، فتبدأ بتقليب صفحات الذاكرة العريضة واستعراض ما طُبع عليها من مواضيع في كل المجالات.

وبينما أنت مُنكبٌ على هذا العمل - تحاول أن تتذكر هدف زيارتك للدماغ... تخونك الذاكرة - وأنت فيها - وتنسى هدف الزيارة، تطلب العون من جيرانك الخلايا العصبية.. لكن لا جدوى، تستجدي «الخولين استراز»[5] كي ينقذك فتجده بصورته اللا فعّالة.. تصرخ... ويختفي صدى صوتك في دهاليز الدماغ المختلفة... ما من مُجيب.

والآن تعرف أن هذا الصمت

ذا الاشواك من شيم العرب»[6]

فتنسحب عائداً وتسافر...

«سفرٌ سفر

موج يترجى الى كل اللغات وينكسرْ

موجاً على كل اللغات وانكسر

وتراً وتر، سفرٌ سفر»[7]

وبينما أنت تشق عباب الأوعية الدموية - التي يساهم وجودك بازدياد ضغطها - تسمع، وأنت على مقربة من المنطقة الموصلة بالقناة السمعية، تسمع صوت فيروز ينطلق من اذاعة دمشق: «وسلامي لكم يا أهل الأرض المحتلة يا منزرعين في منازلكم»

فتدرك عندئذ بأن الساعة قد أمست السادسة والنصف موعد بث برنامج «سلاماً وتحية».

فتعلن عن انتهاء الجولة والهجرة، عفواً... العودة....

- - - - - - - -

● أشارات

(١) هيموجلوبين:- الجسم المسؤول عن نقل الاوكسجين من الرئتين الى باقي أجزاء الجسم وهو موجود في كريات الدم الحمراء.

(٢) امينولوجيا:- علم التحصين.

(٣) كريات الدم البيضاء:- مسؤولة عن ابتلاع الأجسام الغريبة التي تدخل الى الجسم.

(٤) الفيبرنوجين:- المادة المسؤولة عن تخثر الدم.

(٥) الخولين استراز: انزيم موجود في الخلايا العصبية.

(٦) و(٧) من قصيدة «أبدأت تحصي أسلحتك» - معين بسيسو.

امثال شعبية

● اعداد: صلاح محمد حمود: مجد الكروم ●

- من نخل الناس غربلوه
- وكيله على الحمار مد يده على الخرج
- يد واحده ما بتصفق
- الثلم الاعوج من الثور الكبير

قرأت النظرات - قصة

● بقلم: عفاف احمد ذياب - طمرة ●

■ من اول يوم دخلت فيه الجامعة كانت الانظار تلاحقها، وتحاول التهامها، يا لها من عيون جائعة ونفسيات مريضة!

وبسبب طيبة قلبها المتناهية كانت تعاملهم كزملاء، بل كأخوة. تسبقها ابتسامتها اينما ذهبت، تحادث هذا وتمشي مع ذاك، تجلس مع الجميع دون استثناء، ومع الايام بدأت الصورة تتضح امامها، فأصبحت اذا ما جلست مع زميل ترسل عينيها الى اعماق نفسه وتقرأ ما يجول بخاطره وتعرف من نظراته ما يحاول اخفاءه، ان اكثرهم يتقرب لها ويتفانى في ارضائها وخدمتها لا لشيء، الا لأنها تحسن المعاملة معهم وتحترمهم جميعاً، واصبحت تعرف كل زملائها لا بالاسماء فقط بل تعرف ما بداخلهم وما هي نفسياتهم ومع ذلك فانها لم تتوقف عن الجلوس او المشي مع اي واحد منهم، ولكنها اصبحت تعرف متى تستأذن في الذهاب ومتى يجب ان تنقطع عن الحديث او تغير مجراه اذا ما حاول احدهم أن يستعمل رومانسيته او كلاسيكيته في الحديث... ووسط هذا الخضم كان بكر يبدو شخصية غامضة بالنسبة لها، فقليلاً ما جمعتها واياه جلسة مع الاصدقاء، لكنها لم تجلس معه على انفراد ابداً. انه زميلها وفي القاعة نفسها معها، ولكنه يختلف عن بقية الزملاء، انه ينطوي على نفسه، جاد في ملامح وجهه الوسيم، وقور في تصرفاته مع الجميع. كانت تتمنى ان تراه يضحك ضحكة عالية، يقهقه فيها كما يفعل الأخرون، كان كل ما يفعله هو الابتسام عندما يقهقه الجميع.

ارادت أن تقتحم عالمه وتكشف غموضه، فطلبت منه يوماً أن ينحيا الى الحديقة، وسمعت الكلام يرتد داخله، والكلمات لا تستطيع الخروج الى الحياة، وان خرجت فانها كانت تخرج مشوهة، وكان ينظر اليها نظرة رجاء وانكسار. وكأنها تطلب منه شيئاً فوق طاقته، ولم يكن يدري ماذا يفعل.. اخبرته ان هنالك وقتاً طويلاً للمحاضرة فلم يستطع ان يتهرب او يمانع، مشى معها صامتاً وعيناه الى الأرض ووجهه احمر واذناه اكثر احمراراً.

جلسا معاً، كانت تعلم ما يدور بداخله، كانت تراه ينظر حوله، نظراته تائهة، فيها شيء من الخوف. لقد كان يشعر بأن العيون كلها تنظر اليه، وان السهامات تشير اليه، والهمس كله عنه، بعد ان جلست قبالته ولأول مرة عجزت عن قراءة العيون لان نظراته تختلف، حتى انها لم تستطع ان تحمل عينيها تلتقيان بعينيه طويلاً.

وسألت نفسها لماذا يحترمه الزملاء، والزميلات انه شخصية غريبة لا تستطيع معرفتها، ولكنها اصرت ان تعرفها، وحان وقت المحاضرة، فعادا، ولكنها لم تفهم شيئاً، لقد طغى بكر على تفكيرها، ان نظراته تقول ان بداخله الكثير. لقد تخلصت من الجميع ولم يعد يحلو لها الجلوس الا معه.. صارا يلتقيان كثيراً ، وبالتدريج بدأت شخصية بكر تتضح امامها.. اصبح يضحك ويتحدث، وتغير كثيراً عن ذي قبل.

ومن غيره سواها!!

اجل هي التي غيرته وجعلت منه انساناً مليئاً بالأمل، كانا يتحدثان عن كل شيء، عن الدراسة، عن الجامعة ونظامها، عن السياسة وأحداثها، وكان دائماً متفقان في الآراء...

وبدأ الهمس يدور، وبدأت اشارات الاتهام توجه نحوهما، وقيل عنهما الكثير...

وبدأت تؤلف القصص الكاذبة، وتلفق الحكايات وانتهت لتجد اسمها على كل لسان وسيرتها مادة لكل جلسة..

اختفت ابتسامتها، انهم لا يعلمون حقيقة الامر، حقيقة الصداقة، لقد وجدت في بكر الشاب المثقف الواعي الذي تستطيع ان تثق به، ووجد بكر فيها مثلاً لآلامه وداوء لها...

لقد احبته بكل جوارحها حباً طاهراً، لكنها لم تفكر في ان يكون شريكاً لحياتها، ولو فكرت في ذلك فلن تندم على ذلك ابداً، وهي تعتقد ان ذلك كان شعوره ايضاً.

لكن سيرتهما على كل الألسن واسمها في كل جلسة...لقد تعلمت من بكر ان «الكلاب تنبح والقافلة تسير».

ولكنها تعلمت من والدها ايضاً ان تحافظ على سمعتها قبل كل شيء.. وفكرت انها لا تستطيع ان تترك بكر، وهي كذلك لا تستطيع ان تغامر بسمعتها، ووجدت سمعتها فوق كل شيء، وقبل كل شيء... واخبرت بكر بذلك، فافترقا.. ولكن عيونها كانت تلتقي.

وكانت قد علمته قراءة النظرات.




• تهانينا •

- الى رفعت اسماعيل حاج يحيى وزوجته بالمولود البكر «اسماعيل».

عمك «أبو ابراهيم» والعائلة

- الى رفعت اسماعيل حاج يحيى وزوجته بالمولود البكر اسماعيل.

أعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

- الى الدكتور حسين أبو الحمص وعروسه الزيابية والعائلتين بالزواج السعيد الف مبروك وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة في الحمص يافا

- الى الاستاذ سليمان عبد الحي وزوجته بالمولود الجديد.

أعضاء الجبهة الدمقراطية - الطيرة

المساء

● بقلم: نهاي داموني - شفاعمرو ●

جلست بالأمس عند المساء

استعيد الذكريات

والأيام الخوالي

اراجع الماضي الذي فات

والحب الذي لفظ انفاسه.

كانت السماء زرقاء صافية

وحين غاب بكت امطارها حزنا عليه.

وعلى بيت تفككه..

وعلى طفل تشتت

على رابية خضراء جلت..

على بستان جمع كل الورود

ذبلت ازهار الياسمين..

تركت الطيور اعشاشها

اصبح البيت خراباً..

لم يعد بالدار نار

اسعد الظلام

ومسح كل الجمال

راجع

● بقلم: عماد محمد كيلاني - يافة الناصرة ●

يا رفاق الدرب

يا لفريدة النصر والصمود والعطاء

لم اعد احتمل..

عيناي تنزفان دمعاً

وعانيت الصبر

فحق مني يا امة العرب!!

كثر المتشائمون والجبناء

يودون تزييف حقيقتي

مع انني

عربي الهوية

ابن الراية

لكنني يا امة العرب

فلسطيني يسير نحو حقه...

ويبقى الصوت الفلسطيني

● بقلم: محمود شاهين - كفر مندا ●

عقدت المؤتمرات

قمة تليها قمة

قرار يتبعه قرار

أعطوا الفلسطيني مزيداً من القتل

أعطوه مزيداً من الذبح

أعطوه حق العودة الى القبر

أعطوه مزيداً من الموت.

أغلقوا كل المنافذ

حاصروه في كل مكان

لا تدعوا هذا العملاق يخرج من الدمار

احرسوا كل المنافذ

احرقوا كل الموانئ

لا أصدقكم حتى أراه قبروا

لا أصدقكم حتى تحضروه على طبق

وينتهي المؤتمر

ويبقى الفلسطيني ثار

ويبقى الفلسطيني عملاقاً بلا غبار

ويبقى الفلسطيني للعالم منار

* لسعات *

● بقلم: عمر أبو ريا - سخنين ●

□ عالم حر □

حرية في قبول الرشوة، حرية في قتل الزنوج، حرية في ادارة بيوت الدعارة، حرية في الاضطهاد والتمييز العنصري - وللمواطن الحرية في الانتخاب.

□ عالم حر أيضاً □

هل تعرفون شيئاً عن البطل الأمريكي «غيتس»؟ هذه قصته:

قبل حوالي السنة وعندما كان «غيتس» هذا في احدى القطارات، تعرض له أربعة زنوج وطلبوا منه خمسة دولارات!! فماذا فعل. سئم غيتس مضايقة الزنوج له فأخرج مسدساً كان بحوزته فزرع في صدورهم أربع رصاصات فأرداهم صرعى.

فكيف كان رد الشعب الأمريكي «الحر»

- لقد هب هبة رجل واحد دفاعاً عن هذا البطل وتأييداً لموقفه ازاء هؤلاء الزنوج.

أما المحاكم الحرة فقد رفضت محاكمة غيتس على ما اقترفت يداه. اللهم الا من تهمة واحدة - حيازة سلاح غير مرخص.

لقد فهم الشعب الأمريكي الرمز.

لا تقتل زنجياً الا بترخيص خاص - من الوزارة المختصة - الوزارة التي تعنى بترخيص السلاح.

□ فجر واعتذرا □

سيطلق سراح أعضاء منظمة الارهاب اليهودية بعد محاكمتهم شرط أن يعتذر كل منهم ويطلب السماح - ويقسم الا يقوم بعمل شبيه في المستقبل.

ترى عمّ سيعتذر المتهم الأول.

- اعتذر يا حضرات على قتلي ثلاثة طلاب من الكلية الاسلامية فقط! مع العلم بأنه كان باستطاعتي أن أقتل طلاباً أكثر.

أما الثاني:

- أعتذر يا أخوتي على أنني لم أفعل مع رؤساء البلديات العرب سوى أنني قطعت أرجلهم فقط. وأعدكم انه في المرات القادمة ستكون كمية الديناميت التي سأضعها في سياراتهم أكبر من ذي قبل مع مراعاة نوع السيارة التي يستقلها كل رئيس ومدى مقاومة جسمها لكمية الديناميت التي ستوضع..

أما المتهم الثالث، فقد كان أحوج ما يكون الى مواساة ليفنجر و«الدمان وشيفر وشارون.

انه لم يفعل شيئاً.

(فهذا المسجد الأقصى ما زال شامخاً يبكي أطلال عبد الملك - وتلك الصخرة ما زالت تستنجد الوليد).

فأطلقوا سراحه شرط أن يعتذر في أقرب وقت ممكن!.

□ جواب مفحم □

قال أحد ضباط الجيش الاسرائيلي لرفائيل ايتان في «أيام عزه»:

«نحن نملك أقوى جيش في الشرق الأوسط. فما الذي يمنعنا من احتلال معظم دول هذا الشرق. لعلنا نستطيع احتلال أنقرا وأثينا!.

فأجابه «رفول» ساخراً:

- «وكيف تضمن أن «المخربين» الأتراك واليونانيين سوف لا يتعرضون لنا!

□ أسباب □

ضمن الأسباب التي دفعت حكام اسرائيل الى شن حرب «سلامة الجليل» كان اخراج الشعب الاسرائيلي من الصدمة التي خلفها المعراخ في حرب اكتوبر ٧٣.

- ترى أي حرب سيخوض حكام المعراخ هذه المرة كي يخرج الشعب الاسرائيلي من الصدمة التي خلفها الليكود في حرب لبنان.

رسالة الى أمي

● بقلم: لبنى ابراهيم عدوي - طرعان ●

■ خرجت يا امي خرجت. فهيئي البذور وازرعيها، واحتفي بالسنابل واحصديها. فنحن عائدون يا أماه..

يا اماه!

لقد حان قطف الزيتون.. فاقطفيه جيداً، وإياك أن تفرطي بحبة واحدة منه، ولا تنسي ان تخبئي لي كأس زيت، لان الوقت حان ولا بد من العودة..

في المساء، جابل العسكري والفرج عني، وفي الصباح سوف تفك القيود من يدي، وسأكون حراً طليقاً كالطير..

هيئي لي الثام يا اماه بجانبك فانني مشتاق لك، ولضمة الى صدرك، اتذكرين آخر مرة ضممتني بها الى صدرك، الاتذكرين مع انني واثق انك تذكرين، انه يوم الوداع عندما ذهبت للحرب، وعندما اهداني ابي بندقية... مع إنها كانت تفتقر الى الذخيرة.. لقد صمدت في يدي كثيراً، وساهمت كثيراً في إفهام المحتلين خطأ حساباتهم...

ان وجودي في المعتقل يا اماه كان الثمن الذي يجب ان يدفعه كل الوطنيين المحبين لارضهم.. فلا طريق غير طريق النضال في تحصيل الحقوق..

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - كابول

تدعو كادرها وأهالي البلد لحضور محاضرة عن:

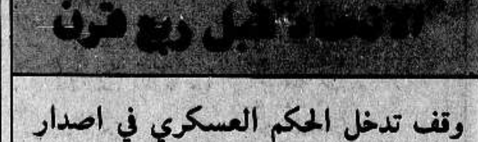
○ القضية الفلسطينية اليوم ○

وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٧/٢، الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب.

المحاضر: علي عاشور



الصفحة ٦ — الاثنين ١ تموز ١٩٨٥



وقف تدخل الحكم العسكري في اصدار رخص السيارات

● الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ على اثر الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي لوزير المواصلات حول تدخل الحكم العسكري في اعطاء رخص لسيارات لنقل العمال، على اثر هذا الاستجواب توقف هذا التدخل غير القانوني واصبح اعطاء الرخصة لا يتطلب اي توصية من «سعادته».

من أين تعيش يا سيد يونا

● الناصرة ـ منذ خمس سنوات والسيد أمين حسين أبو النعاج يجلب البطيخ من المثلث في هذا الموسم ويحصل على معيشته من بيعه وبيع الخضار في الناصرة. ومنذ خمس سنوات والحاكم العسكري يصدر له تصريحاً عسكرياً بالسفر الى المثلث لهذا الغرض.

ولكن السيد يونا، مساعد حاكم الناصرة، هذه السنة، رفض اصدار تصريح للسيد أمين ابو النعاج، على الرغم من ان آخرين حصلوا على تصاريح في نفس الوقت. فما معنى هذا يا سيد يونا؟ هل هذا من تخفيف نظام الحكم العسكري والتصاريح! ومن أين يعيش الناس الذين طيلة سنوات كانوا يحصلون على معيشتهم من هذا السبيل. الا تكفي مئات دونمات الارض التي صودرت لأصحابها من قرية صفورية؟

هنالك مثل يقول: لا تحرجني حتى تحرجني.

برأته المحكمة المركزية وحكمته المحكمة العسكرية

● الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ على محمود عازم شاب من الطيبة عمره ١٥ سنة، حكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن سنة واحدة بتهمة تخطي الحدود الى الأردن. وكان هذا الشاب قد تخطى الحدود قبل سنة ونصف السنة اي حينما كان عمره ١٣ عاماً فقط.

والغريب في الأمر ان هذا الشاب حوكم على هذه التهمة امام المحكمة المركزية فحكمت ببراءته فلم يعجب البوليس فقدمه الى محكمة عسكرية فحكمت عليه بالسجن سنة كما ذكرنا أعلاه. وهكذا الدمقراطية والا بلاش».

[«الاتحاد» ١ تموز ١٩٦٠]

أجهزة جديدة للأشعة السينية

● تقول تقارير منظمة الصحة العالمية، ان نسبة توفر اجهزة الاشعة السينية في العالم الصناعي، تصل الى جهاز واحد لكل ٢٠٠٠ شخص. اما في دول العالم الثالث فان الرقم يصبح جهاز واحد لكل ٢٠٠ الف شخص. ويعود السبب في ذلك الى ان تشغيل اجهزة الأشعة السينية يحتاج الى مهارات تكنيكية، والى توفر قوة تيار كهربائي يمكن الاعتماد عليها، والى احتياجات اخرى لا تتوفر في الدول النامية.

توصلت احدى الشركات الالكترونية في المانيا الغربية الى انتاج جهاز اشعة سينية يمكن تشغيله بكفاءة في الظروف غير المواتية. والجهاز الجديد يعمل بكفاءة عند استخدام تيار محدود القوة يصل الى ١٥ كيلو وات. وهو في الوقت نفسه يعمل باستخدام التيار المتردد والجهاز بسيط للغاية في استخدامه. يتضمن مفتاحاً لتشغيل الجهاز، ومفتاحين لضبط قوة التيار والجهد. وهو يقوم بما يصل الى ٨٠ في المئة من الاعمال الروتينية التي تقوم بها اجهزة الاشعة السينية المعروفة حالياً.

«تقع صحراء سيناء في ڤيتنام» !

■ أصيب التربيون الامريكيون بصدمة عنيفة لدى اطلاعهم على تقرير نشرته كل من «المؤسسة الجغرافية الامريكية» و«المجلس الامريكي للجغرافية التربوية» وجاء فيه ان الولايات المتحدة اصيبت بـ «الأمية الجغرافية».

اظهر التقرير نتائج لفحوصات وامتحانات قام بها تربيون واداريون برعاية مجلس «دالاس تايمس هيرالد» على طلبة امريكيين بعمر ١٢ سنة. لم يتمكن ٣٠٪ من هؤلاء الطلبة من الاستدلال على موقع الولايات المتحدة على خارطة العالم فيما حدد ٢٠٪ آخرون موقع البرازيل على أنها الولايات المتحدة!

ولقد أجريت اختبارات لطلبة الكليات في مختلف الولايات لمعرفة مدى المامهم بالمعلومات العامة فجاءت النتائج كالآتي: متوسط معدل هؤلاء الطلبة (٤٢،٩) من مجموع (١٠١). عدد ضخم من البالغين والاطفال يجهلون بأن هنالك ترابطا بين التاريخ والجغرافية او السياسة والجغرافية. «ان لدينا جيلاً جديداً قابلياته محدودة جداً لربط مثل هذه الامور». قال ذلك الدكتور بوب انكليبرغ رئيس المؤسسة الجغرافية الامريكية.

قبل سنوات كانت مؤسسة «غالوب» قد اجرت امتحاناً شاملاً حول المعلومات الجغرافية. وسنقدم بعض الاجوبة كمثال بسيط عن الاخطاء الغريبة التي احتوتها اجابات الطلبة الامريكيين في عمر ١٧ ـ ١٨ سنة.

«تقع صحراء سيناء في فيتنام». «انغولا عاصمة الفلبين». «ويتكلم سكان امريكا اللاتينية اللغتين اللاتينية والفرنسية فقط». «افريقيا أضخم (دولة) من حيث الكثافة السكانية». «وكندا والمكسيك هما آخر ولايتين استحدثتا في الولايات المتحدة». ولقد أظهر الاختبار بأن ٢٣٪ من هؤلاء الطلبة فقط يعرفون بعد المسافة بين نيويورك وسان فرانسيسكو. وان ١٥٪ من هؤلاء يعرف بأن اوتاوا عاصمة كندا. و٢٨٪ فقط اعطى الرقم المقارب لعدد سكان الولايات المتحدة. وأن ٤١٪ يجهل بأن الصين أضخم دولة من حيث الكثافة السكانية و١٠٠٪ منهم لا يعلم ما هي البانيا.

وفي اختبارات مماثلة أخرى اجرتها الجهات التربوية الامريكية جاءت نتائجها كالآتي:

استطاع ٢٥٪ معرفة عدد سكان العالم. اكثر من ٥٠٪ «يظن» ان انكلترا تقع في اوروبا. ١ من كل ٣ طلاب لم يستطع تحديد موقع «الاسكا» على خارطة صماء للعالم. اكثر من ٥٠٪ لم يستطع تحديد موقع لوس انجلوس.

لقد اصيب خبراء التربية بالذهول اكثر حينما وجدوا أن الكثير من طلبة الكليات لم يستطع تحديد موقع الولايات المتحدة على الخارطة او تحديد موقع الولاية أو المدينة التي ولدوا بها. وخلال حرب فيتنام لم يتمكن الكثير من الطلبة الاستدلال على موقع ذلك البلد على الخارطة، وأجاب آخرون بأنهم لم يسمعوا بأسم ذلك البلد. كما لم يستطع طلاب دروس الجغرافية تحديد موقع مدينة لندن على الخارطة.

أصاب الجهل بالجغرافية اشخاصاً في مناصب عالية. فقد رشحت وزارة الخارجية الامريكية يوماً سفيراً لها في احدى دول آسيا. وحينما اجرت اللجنة المختصة مقابلة لذلك السفير قبل تسلمه المنصب تبين انه لا يعلم ان هنالك كوريا شمالية وأخرى جنوبية بل يعتقد أنها دولة واحدة. ولم يعرف ما هي عاصمة استراليا.

وقبل سنة من تلك الحادثة رشحت وزارة الخارجية الامريكية سفيراً لها في سيريلانكا وحينما قابلته لجنة مختصة في مجلس الشيوخ لم يستطع معرفة اسم عاصمة سيريلانكا. ان معلومات وثقافة الفرد الامريكي محدودة جداً فهو لا يعلم بما يدور من حوله في العالم والكثير منهم يعتقد ان العالم ينتهي على حافة مدينته.

ويصاب الطلبة الاجانب الدارسون في الولايات المتحدة بالذهول لدى اطلاعهم على معلومات الطلاب الامريكيين المهزوزة والضئيلة عن العالم. هنالك ٩ من كل ١٠ طلاب من طلبة المدارس الثانوية الامريكية لم يتلقوا درساً واحداً من دروس الجغرافية.

وهنالك أسباب عديدة ادت الى الامية الجغرافية. أهمها انعدام تدريس الجغرافية في الولايات المتحدة وكذلك تقليصها في البرامج التربوية. كما ان مدرسي الجغرافية ليسوا بالمستوى المطلوب. يقول ذلك رئيس «المؤسسة الجغرافية». ويضيف ايكنبرغ: «يعتبر التربيون بأن الفرد الذي ليس له المام بما يدور من حوله في العالم ليس مثقفاً على الاطلاق.

ان التربية والتعليم في الولايات المتحدة يجتازان مرحلة خطيرة من الاضطراب والخلط والاخطاء. فلقد اهملت دروس عديدة لتحل محلها دروس جديدة هرع اليها الطلاب كدرس موسيقى الروك باعتبارها فناً خالداً□.

● اعداد: بتول القاضي ●
(عن مجلة «الالف» ١٩٨٥/٦/١٣)

مقصف عربي في فارنا البلغارية

● من المرتقب افتتاح «مقصف عربي» في مدينة فارنا، اكبر المنتجعات البحرية البلغارية. وهو عبارة عن مبنى يتألف من ثلاثة طوابق يقع في مركز المدينة وقد حوّله الرسامون والمهندسون المعماريون الى لوحة شرقيقة حقيقية. وسيقوم طهاة مهرة يتم استدعاؤهم من الشرق الأوسط خصيصاً باعداد الاصناف التي يقدمها المقصف.

جهاز جديد له سبع صنائع

● سوف يتدخل العلم غداً في نظافة سيارتك من خلال المنظف كارشر ٥٥٥ وهو جهاز يزن ١٥ كغم واشبه بالمكنسة الكهربائية ولكنه يضخ المياه بقوة يمكن بها ان تنظف سيارتك او ارضية شقتك او جدرانها. يكفي ان تدوس بيدك ليضخ المياه. ثم يمكنك ان تضع فرشاة بعد ضخ المياه لتجفيف السيارة من الداخل والخارج بواسطة زر آخر.

هذا الجهاز سوف تتسع دائرة استخدامه. ليمكن من خلاله سحب مياه الامطار والمجاري ـ في الشوارع ـ وري الحدائق.

أنوف الكلاب

● حاسة الشم عند الانسان ضعيفة، وهي قوية جداً عند بعض الحيوانات، ولعل هذا لأنها أحوج اليها من الانسان.

وقد قدروا حاسة شم الكلاب. فخرجوا باستنتاج ان أنوفهم اكثر حساسية لبعض الروائح من أنف الانسان بـ (١٠٠٠٠) مرة. ومعنى هذا ان الانسان اذا احتاج للاحساس برائحة الى مقدار منها اوقية، احتاج الكلب الى جزء من (١٠٠٠٠) فقط من هذا المقدار ليحس بالرائحة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الجيل الرابع في مواجهة العصر

■ يتواجد الفنانون الفلسطينيون اينما وجد الفلسطينيون، في الارض المحتلة، وفي الاقطار العربية وفي العديد من بلدان العالم، وبالرغم من أن سبل الاتصال والتفاعل فيما بينهم ليست يسيرة، الا أن هناك وحدة حس، وهدفاً واحداً يجمع فيما بينهم، مما ساعد على انضوائهم تحت لواء «الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين».

ان الفنان الفلسطيني لا ينطلق في عطائه الابداعي من فراغ. فهو ابن شعب معطاء سجل عبر آلاف السنين اسهاماً ملحوظاً، من ضمن الاسهام العربي، في صرح الحضارة الانسانية، ان هنالك عملية ابداع مستمرة غير منقطعة لشعبنا الفلسطيني تتجلى في الفنون القديمة التي تمت على ارض فلسطين منذ آلاف السنين، وفي الاثار الاسلامية، كما في الفنون الشعبية الفلسطينية التي لم تنقطع يوماً برغم كل ظروف القهر والظلم التي لحقت بشعبنا الفلسطيني في القرون الاخيرة، وخاصة في هذا القرن الحاشد بالاحداث المتتابعة التي تريد أن تحطم الشجرة الفلسطينية، لكن الجذور عميقة في الارض تقاوم كل الانواء والاعاصير. برغم الخروج من بيروت، حيث كان المقر الرئيسي للاتحاد العام للفنانين التشكيليين في قاعة الكرامة، التي دمرها الغزو الاسرائيلي، وكانت تحوي معرضاً جماعياً للاتحاد، فنجا بعض الذي تم عرضه في دول اشتراكية صديقة قبل ان يستقر به المقام في الكويت، حيث أقيم معرض العام ١٩٨٤ تحت رعاية الاستاذ عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بمناسبة يوم الارض. وفي هذا العام ١٩٨٥، أقام الاتحاد العام معرضاً جماعياً في دولة البحرين تحت رعاية وزارة الاعلام، في مقر جمعية البحرين للفنون التشكيلية، بين ١٢ الى ١٨ أيار (مايو)، في منطقة البديع، فقد قام وكيل وزارة الاعلام الشيخ عيسى راشد آل خليفة بافتتاح المعرض الجماعي للاتحاد العام للتشكيليين الفلسطينيين، بحضور السفير الكويتي، والاردني، والعراقي، والمصري، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية، وبعض اعضاء السفارات الاجنبية في البحرين، وعدد غفير من الفنانين والصحفيين البحرينيين، والجالية الفلسطينية والعربية. حيث قام الامين العام للاتحاد العام التشكيليين الفلسطينيين الفنان اسماعيل شموط وعضو الاتحاد عدنان الشريف باستقبال الضيوف في جولة لمشاهدة اللوحات التي جسدت القضية الفلسطينية بمختلف الاساليب الفنية المستخدمة التي اظهرت براعة الفنان الفلسطيني.

يصعب القول أن الاعمال الفنية التشكيلية الفلسطينية تتميز باسلوب خاص، والفنانون الفلسطينيون يشاركون زملاءهم العرب في البحث عن الخصوصية في زمن قصرت فيه المسافات، وتطورت فيه وسائل الاتصال، وطغت على غيرها ثقافات دول عظمى، لكن الجامع المشترك بين الفنانين الفلسطينيين هو وحدة المعاناة والهم.. ان الموضوع الاساس لمعظم الاعمال الفنية الفلسطينية يستوحي القضية الفلسطينية من زوايا مختلفة الجوانب، ومتعددة الرؤى والاساليب. فهذا المعرض الذي يشارك فيه ثلاثة واربعون فناناً فلسطينياً جاءت اعمالهم من شتى انحاء المعمورة، اكبر وأهم معرض فلسطيني جماعي اقيم حتى الآن.

■■ قراءة لتاريخ فلسطين

كتب الناقد الفني البحريني يوسف الحمدان في جريدة الاضواء: «هذه التظاهرة الفنية لا شك انها مكسب كبير للفنان البحريني، وللمتذوق البحريني ولتاريخ الفن في البحرين، خصوصاً وأن هذه الابداعات التشكيلية قدمت لنا قراءة جادة لتاريخ القضية الفلسطينية، في وقت انحسرت الكتب عن مكتباتنا، أو صودرت قبل أن تتعانق مع الناس في بلادنا.. فهل يمكننا ان نعي دور الفن في المجتمع؟».

■■ فلسطين محور فننا

رغبت جمعية البحرين للفنون التشكيلية، مغتنمة وجود الفنان اسماعيل شموط ضيفاً في البحرين، ان تستمع الى تجربته التشكيلية من خلال الحركة التشكيلية الفلسطينية بالمقارنة مع نشوء الحركات التشكيلية العربية، فبدأ حديثه عن الحركة التشكيلية العربية قائلاً: يفترض علينا الرجوع الى الوراء لنذكر الخلفية.. خلفيتنا نحن العرب.. لمن ننتمي! وما هو تراثنا الذي نعتز به ويجب علينا أن نتشبث به بالقدر الذي يخدم اهدافنا القومية، ويجعلنا نتقدم في حياتنا ومستقبلنا؟

■■ الفن التشكيلي العربي

ان تراثنا الحضاري ينقسم الى قسمين: حضارة ما قبل الاسلام، والحضارة الاسلامية التي اثرت وما زالت تؤثر في كافة مجالات الحياة، وبالاخص في مجال الفنون التشكيلية. فالفن التشكيلي العربي القديم يتمتع بخصوصية قلما نجد مثيلاً لها في التاريخ، ولكن للاسف الشديد فصلتنا عن تلك الحضارة بضعة قرون من التردي الاجتماعي والسياسي والاحتلالات العديدة.

ان الفن التشكيلي المعاصر بصورته الحديثة هو شكل جديد من اشكال الفن لم نعرفه من قبل، فالفن التشكيلي العربي القديم لم يكن لوحة معلقة، ولم يكن تمثالاً مستقلاً. بل كان ـ دائماً ـ جزءاً من شيء: جزءاً من الكتاب.. من الجدار من العمارة.. من الآنية، فلم يكن منفصلاً ذلك الانفصال الذي نراه الان، وأنا شخصياً لست ضد هذا الشكل الجديد طالما انه يخدمنا ويخدم اهدافنا الوطنية والقومية والانسانية.

بدأت الحركة التشكيلية المعاصرة في عدد من البلدان العربية، فأول مدرسة للفنون التشكيلية نشأت في مصر العام ١٩٠٨، ثم بدأ يظهر نشاط بعض الفنانين التشكيليين في سوريا والعراق ولبنان وتونس وقد مرت هذه الحركة منذ نشأتها بأربع مراحل اساسية.

المرحلة الاولى، هي الحركة الاكاديمية التي تتلمذ فيها رواد الحركة العربية على أيدي فنانين أجانب، جاءوا ضمن الحملة الاستعمارية على بلادنا، فتعلموا منهم الاسس الفنية الكلاسيكية. ولا يعني هذا ان كل فنانينا كانوا يرسمون الشيء كما هو، بل كان هناك من يضيف من احساسه الكثير على الاشياء، الذكر منهم محمود مختار ومحمود سعيد وراغب عياد من مصر وآخرين من بلدان عربية أخرى.

في المرحلة الثانية، وهي المرحلة التي بدأت من الاربعينات عندما عاد الفنانون الاوائل الى بلادهم، بعدما انهوا دراساتهم في أوروبا، وأخذوا يقومون بتدريس الفن التشكيلي في مدارس الفنون، وخاصة في مصر، حيث بدأ هذا الجيل يعمل على الاستفادة من المدارس التشكيلية المعاصرة، اما المرحلة الثالثة: فهي المرحلة التي بدأ فيها الفنان التشكيلي العملي يبحث عن ذاته بعد أن وجد نفسه دائماً تابعاً للغير. فطرحت مشاكل وقضايا بدأنا نحن أبناء الجيل الثالث في الحركة نفكر فيها. وكان من أهمها قضية الاصالة والمعاصرة. ما هو موقفنا من تراثنا؟ وما هو موقفنا من المدارس التي يعتنقها الفنانون في الغرب؟

في هذه الاثناء، ولد الاتحاد العام للتشكيليين العرب كرد فعل لحاجتنا الملحة في أن نخرج عن دائرة التبعية، وأن تكون لنا خصوصيتنا وشخصيتنا واضافتنا التشكيلية العربية للفن والحضارة الانسانية بشكل عام.

فلقد ولد الاتحاد العام للتشكيليين العرب العام ١٩٧٠ وعقد المؤتمر الاول التأسيسي العام ١٩٧١، مما شجع على عقد الندوات والمؤتمرات الفنية حيث عقدت في بلدان عربية مختلفة وقد غلب على مناقشاتها موضوع الاصالة والمعاصرة. وفي هذه الفترة اخذ عدد من الفنانين يعود الى التراث، فأطلقت جماعة من الفنانين على نفسها جماعة البعد الثالث وهم يستلهمون الخط والزخرف العربيين، ولكن المؤسف في الحقيقة أنها لم تصل الى الاصول فتلك المحاولات كانت تلامس السطح دون الغوص الى القاع حيث الجذور.

وفي المرحلة الرابعة: هي مرحلة الضياع التي نعيشها اليوم وهي انعكاس لحالة الضياع التي يعيشها العالم العربي.. فحالة التردي العربي التي نعيشها اليوم قد انعكست على كل امور حياتنا بما فيها الفن التشكيلي فالصراع بين الاخوة اعاق الاتحاد العام للتشكيليين العرب عن التطور والمضي في رسالته الوطنية.

■■ الفن التشكيلي الفلسطيني

الحركة التشكيلية الفلسطينية لم تنشأ الا بعد العام ١٩٤٨، ويرجع سبب ذلك الى التآمر الاستعماري والصهيوني الذي ادى الى الحيلولة دون بلوغ المواهب الفلسطينية طريقها قبل ذلك التاريخ، وربما هذا هو ما جعل طبيعة حركتنا التشكيلية تختلف الى حد كبير عن ظروف نشوء الحركة التشكيلية العربية في البلدان العربية فنحن كفنانين فلسطينيين برزنا من خلال المخيمات والتشرد، وترعرعنا في ظل الثورة الفلسطينية، الامر الذي جعل فلسطين هي محور فننا، فنحن لم نذهب لدراسة الفن ترفاً، وانما لنكون قادرين على التعبير عن مأساة شعبنا وايضاح اهدافه وآماله المشروعة في الحياة.

وأضاف الفنان اسماعيل شموط نبذة عن تجربته الشخصية، حيث كان أول فلسطيني يسافر لدراسة الفن التشكيلي، فلقد ذهب الى القاهرة العام ١٩٥٠ ولم يدر بخلده أنه ذاهب لدراسة الفن لكي يكون فناناً معروفاً في يوم ما. كان همه ان يمتلك القدرات حتى يكون لفنه الصوت المؤثر في نقل المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني يقول:

في الفترة الاولى كانت معظم اعمالي وجيلي من الفلسطينيين تعبر عن المأساة وعن النكبة. وبدأت اعي دوري كرائد للحركة التشكيلية الفلسطينية، فصممت أن أبقى متمسكاً بالاسلوب الواقعي التعبيري مع بعض التصرف مما يلزم الموضوع ايضاح فكرة دون الاهتمام بالابعاد والتشريح في مناخ سريالي احياناً.

أخذ الفنانون الفلسطينيون، بعد فترة متقدمة، يزداد عددهم حتى وصل الى العشرين. ومع قيام الثورة الفلسطينية تبلورت الجهود، وكثر العدد، فقد مكنت الثورة العديد من الفنانين من دراسة الفن التشكيلي. رسالة الفنان الفلسطيني هي نقل معاناة ونضال شعبه الى العالم ليقول لهم نحن قادرون على العطاء الفني المعاصر.

بعض زملائنا يتجهون نحو استلهام التراث الشعبي الفلسطيني، وهو نابع من التصدي لمحاولات اغتصاب تراثنا الفلسطيني. وأخيراً، اريد أن أوضح معنى الفنان الملتزم. كما اتفقت مع بعض زملائي، بأن وجوده يعني وجود اللوحة الملتزمة. فأي عمل يقوم برسمه او تشكيله ليكن عملاً ملتزماً، حتى ولو رسم وردة او فراشة. نحن نرى ان الفن مسؤولية، وعلى الفنان تحملها امام شعبه. واداؤها كرسالة. تلك المسؤولية تحتم على الفنان ان يكون جاداً في دراسته لاعماله. وفي بحثه عن المعاصرة، والرجوع الى التراث بعين فاحصة.

ولقد قام الفنان شموط بعرض بعض من الشرائح الملونة، والسلايد لاعماله وأعمال زوجته الفنانة تمام الاكحل. حيث عرض اول اعمال قام برسمها مروراً بالمراحل العديدة التي يبحث عن نفسه من خلالها. الى مراحل ما بعد الخروج من بيروت.

وبالطبع اضفى الحضور غنى على الجلسة حيث طرحت الاسئلة العديدة وقام بالاجابة عليها الفنان شموط□□

● عدنان الشريف ●
(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/٦/١٥)

●● ابراهيم مزيد، اسماعيل شموط، امين شموط، بشير صبح، برهان كاركوتلي، تمام الاكحل، توفيق عبدالعال، جمال الاغباني، حسني رضوان، حسيب جاسم، حلمي التوني، سامية خلفاوي، زرزر، سليمان منصور، سمير سلامة، سمية صبح، شفيق رضوان، عبدالرحمن المزين، عبدالحي مسلم، عبدالمعطي ابو زيد، عبدالهادي شلا، عدنان شريف، علي الشيخ يقدي، علي الكفري، عماد عبدالوهاب، عمر شموط، عز الدين حسن، غلاديس قازي، كامل المغني، كمال بلاطة، ليلى الشوا، مصطفى الحلاج، محمد الخليلي، محمد حجازي، محمد الشاعر، محمد يشناق، محمد ابو صلاح، محمود جاد الله، ميشيل نجار، ناصر السومي، نبيل عنان، هند حجازي، يوسف ارمن، يوسف الناصر ●●

مثل هذا !

● قال ابو عثمان الجاحظ: أتتني امرأة وأنا على باب داري فقالت: «يا ابا عثمان لي اليك حاجة، وأريد ان تمشي معي»، فقمت معها الى ان اتت بي الى صائغ يهودي وقالت: «مثل هذا» ثم انصرفت المرأة. فسألت اليهودي عن قولها. فقال: «انها اتت الي بفص، وأمرتني ان أنقش لها عليه صورة شيطان فقلت لها: «ما رأيت الشيطان». فقالت: «انا آتيك به». وأتت بك».

الدورة اليومية لقدرة أبصار الانسان

● اذا ما انتابك الحاجة الى البحث عن ابره وسط كوم من القش. فاحرص على ان تقوم بذلك في وقت الظهيرة. فالأبحاث الحديثة التي تجري على الحيوانات تشير الى ان قدرتك البصرية قد تكون في أوجها عند ذلك الوقت.

الباحث «اليد فاولكر» من مركز الابحاث البصرية بجامعة جورجيا، قد اكتشف الدليل على ان العين تتراوح قدرتها على الابصار، على مدى ٢٤ ساعة، بحيث تكون اكثر حساسية للضوء في ساعات خاصة من اليوم. والاكثر من هذا ما اكتشفه من ان العين تتصرف وكأنها تعرف ان ساعات قوة ابصارها قد حلت، دون الاعتماد على معرفة الوقت في الساعة، او الاسترشاد بضوء الشمس.

لقد حفظ فاولكر سحلية خضراء دون ان يقترب منها في علبة مطبقة الاظلام، لعدد من الايام. خلال هذا، كان يصدر داخل العلبة مؤثراً ضوئياً كل ساعة. ويلاحظ استجابة العين. باستخدام مضخم ومسجل لتوضيح التغيرات التي تطرأ على شبكية العين. فوجد ان قمة حساسية عين السحلية تتحقق كل يوم حوالي الساعة ١١ قبل الظهر. اما عند منتصف الليل فتصل هذه الحساسية الى اقل معدل لها.

يقول فاولكر «من الواضح ان عيون ذلك الحيوان تتبع دورة ايقاع خاصة بها. فهي تستجيب للضوء بشكل افضل خلال النهار، وفي الوقت الذي يفترض ان تحتاج فيه السحلية الى اصطياد فرائسها.. اما في الليل، وقت الراحة، فتكون قوة الابصار اقل ما يكن.. وهو يشير في الوقت نفسه الى انه في الحيوانات الليلية، تنعكس الدورة.

وبالرغم من الدراسات التي تمت على انسجة عيون الحرباء، فان فاولكر يقوم بنصيبه في هذه الابحاث، ساعياً الى كشف التغيرات التشريحية التي تطرأ على الشبكية، والتي قد تكشف عن دورتها البصرية. ويقول «يبدو ان المخ يصدر تعليماته الى الشبكية لكي تفوز من كفلتها.. ان الامر يبدو كما لو ان العين تتلقى اوامر بوضع نظارة سوداء على العين في ساعات معينة من اليوم، ويرفعها في ساعات اخرى منه».

ورغم ان الآلية التي تخضع لها هذه الظاهرة ما زالت سراً غامضاً. فليس هناك اي غموض حول دورات فسيولوجية أخرى يخضع لها الانسان. فيقول فاولكر «من الثابت علمياً، ان الكائنات الحية لها دورات خاصة في حياتنا اليومية. فهناك ايقاعات خاصة يخضع لها النوم، والجوع، وحتى المهارات الحركية. والعمليات البصرية ليست الا من مجال جديد يضاف الى المجالات السابقة. وان لم يكن قد توقعه او تحدث عنه انسان».

● «الانتفاضة ـ ٨٢» للفنان عبدالهادي شلا ●

● الفنان اسماعيل شموط محاضراً ●

ركن الاطفال

الفلاح والثعلب

■ ضاق فلاح أشدّ الضيق، بثعلب يجوس[1] خلال حظيرته ليلاً، ويقتل دجاجه. فأعد له شَرَكاً، وأمسك به.

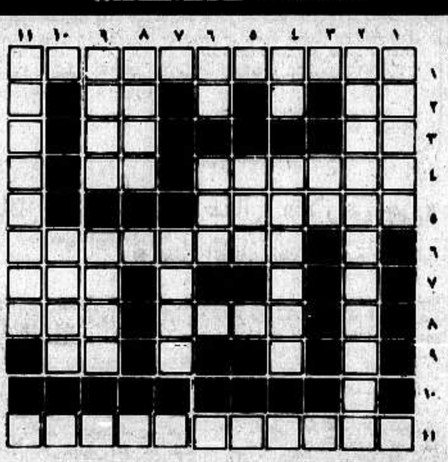
ولكنه أراد أن ينتقم منه، فربط حُزمة من نُسال[2] الكَتان في ذيل الثعلب، وأشعل فيها النار، ثم أخلى سبيله.

انطلق الثعلب لسوء الحظ، الى الحقول. كان القمح ناضجاً ينتظر الحصاد. وسرعان ما اشتعلت فيه النار واحترق. وفقد الفلاح محصوله كله.

«الانتقام.. سلاح ذو حدين»

(١) يتردد.
(٢) ما سقط من الكتان او الصوف عن نسله.

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: هالة خطيب ـ البعنة □■

الكلمات الافقية:
١) الاسم الثاني لقائد عربي راحل + حرف جر
٢) للتقي ـ قهوة
٣) والد ـ نعم بالروسية (معكوسة)
٤) مدينة في سويسرا + حرف ـ قط (معكوسة)
٥) دولة عربية منتجة للبترول
٦) حرف مكرر + مدينة الصمود
٧) حل (معكوسة)
٨) أبجل ـ والدة + حرف
٩) من أفراد العائلة (معكوسة)
١٠) ....
١١) اسم قارة + حرف

الكلمات العمودية:
١) كلاحون + حرف
٢) مدخل + ابن + دولة عربية
٣) نصف زكاة
٤) متشابهان ـ حرف عطف + اسم علم مؤنث
٥) مضيء
٦) غير ناجح ـ غطى
٧) نوع ورق استعمله المصريون القدماء للكتابة (غير معرف)
٨) نوع من الشجر ينتشر في بلادنا
٩) اسم علم مؤنث ـ متشابهان ـ من أفراد العائلة
١٠) من أنواع الطيور + والده
١١) من الكواكب السيارة + ثمار صيفية

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:
١) نجلاء فتحي
٢) ولد ـ واسع
٣) رمح ـ امثل
٤) أه + دليل ـ مر
٥) ل ـ مرسي ـ دف
٦) شس ـ ق ـ فالح
٧) رص
٨) يرعى + وارسو
٩) فدوى طوقان

الكلمات العمودية:
١) نور الشريف
٢) جلمه ـ سم + رد
٣) لد + حلم ـ يعو
٤) يرف ـ ى + ى
٥) سل + طري
٦) فؤاد ـ أو
٧) تام ـ داء + رق
٨) حسام + فل ـ أبي
٩) يطو ـ حي + ون